

## قراءة كتاب الرسالة للإمام الشافعى (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت  
لقد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون - 00:00:18

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساقهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون  
اللهم ارض عن صحابة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وارحم ائمة الاسلام وتقبل سعيهم - 00:00:33  
بما بذلوا في علوم الشريعة بيانا وايضاحا وتعلينا ونشرنا وارض اللهم عن الامام محمد ابن ادريس الشافعى وارحمه واكتبه اجره  
وارحم آآ محقق الكتاب الشيخ الكريم احمد بن محمد شاكر - 00:00:53

واجزه عنا خير الجزاء بما نشر من تراث هذا الامام وانفعنا يا رب بما نتعلم من العلوم. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا  
يخشع ومن عين لا تدمع. ومن دعاء لا يسمع - 00:01:13

آآ صباح الخير يا شباب آآ اعتذر ان الموعيد الدرس آآ يعني الى الان لم نضع له جدولا محددا ولكن لاني كنت هذه الفترة مشغولا  
بدروس كثيرة. آآ لكن باذن الله ربما آآ سنحاول ان نسير في هذا الدرس يعني نأخذ يوما - 00:01:28  
ونترك يوما يعني احاول ان اجمع بين الدروس ان شاء الله انا آآ اعتذر مرة اخرى ان آآ اني افاجئكم بميعاد الدرس قبل الدرس بساعة  
لكن اعتذر آآ عن ذلك ان شاء الله سنحاول ان نضبط الموعيد - 00:01:49  
آآ آآ قبل ان ابدأ في الدرس الثالث احب ان ابين امرا آآ اني في آآ قراءتي معكم لهذا الكتاب يعني كثيرا ما اتحير ما هو الاسلوب الذي  
يناسب هذه الدورات - 00:02:06

هل اذكر كل الفوائد والمقومات آآ التي اريد ان اقولها آآ او التي كنت قد اعتنيت بها آآ حينما كنت ادرس كتاب الرسالة لمجموعات  
اخري آآ ام يكون هذا الكتاب للتدريب لكم فاقف فيه فقط على ما يناسب كيف نتعلم - 00:02:22  
آآ لنقرأ كيف نقرأ للائمة وكيف نسجل الفوائد لكن ساحاول ان شاء الله ان اجمع بينهما قدر الامكان الذي اريد ان آآ اقوله لكم اني  
سعيد جدا بتفاعلكم آآ مع آآ هذه الدورات - 00:02:44

وخصوصا مع هذا الكتاب فانتم ترسلون آآ اسئلة وآآ اشكالات هذه مفيدة اه جدا وتدل على انكم تعتنون بهذا الكتاب او تعتنون عموما  
بموضوع الدورات وترون نفعها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها نافعة - 00:03:00

آآ فانا ان شاء الله ساجيب عن الاشكالات او الاسئلة باذن الله قبل ان نبدأ. لكن احب ان ابين لك امرا مهما يعني انا خضت تجربته قبل  
ذلك كثيرا وهي - 00:03:17

ان الفهم والملكة تأتي للانسان بالتدريب كما ان الانسان مثلا في ممارسة الرياضة او حينما يريد ان يبني عادة آآ في يومه او ان  
يتخلص من شيء كل ذلك يأتي بالتدريج - 00:03:29

ويأتي بالتدريب فكذلك فهم كلام الائمة آآ يأتي يأتي بالتدريب. يأتي شيئا فشيئا سواء يعني طبعا انا اقصد الائمة المحققين الكبار اه  
وانا اذكر مثلا ان الامام المزني وهو احد من لهم خصوصية بالشافعى رحمه الله وهو خبير به وعالم به وعال - 00:03:45  
يحكي انهقرأ كتاب الرسالة خمسمائة مرة وفي كل مرة يظهر له علم جديد كان يعني خافيا عليه آآ فطالب العلم يا شباب شيئا فشيئا

آآ تنتي فيه الملوكات. الكتاب الذي مثلا ان حينما كنت بدأت في كتاب الرسالة التدميرية للأمام ابن تيمية - [00:04:09](#)  
الله يعني تقريبا ممكنا اقول ان انا كان يمر بي صفحات كثيرة لا اعرف ماذا يقول لا اعرف اساسا معنى الكلام شيئا فشيئا اصبح الامر يتضح بحمد الله تبارك وتعالى - [00:04:30](#)

اه وكذلك كتاب منهج السنة وكذلك كتاب اعلام الموقعين كتاب الرسالة فالانسان آآ كيف يعني كيف تحصل له الملكة او المهارة آآ ذلك الى ان التكرار نفسه مفيد يا شباب. يعني انت مثلا لو قرأت - [00:04:43](#)  
اه مثلا اية من القرآن ثم اعدت قراءتها لا شك انك ستثبت عنده الاية اولا آآ والامر الثاني انك ستفهم منها ما لم تكن فهمته آآ لانك آآ اولا كررتها - [00:05:01](#)

والامر الثاني قوة الطالب نفسه. ان الطالب مثلا حينما يدرس ويبيق عمرا ثم يرجع الى نفس الكتاب يجد انه فهم منه اكثر لانه مثلا تعلم في في اللغة العربية تعلم في اصول التفسير تعلم في اصول الفقه. آآ مثلا تناقش مع بعض اصدقائه. فهناك - [00:05:17](#)  
سبل تتنمي بها مهارات الطالب. وانا مثلا اضرب لكم مثلا يبين هذه الفكرة آآ انا مثلا حينما قرأت كتاب الرسالة اول مرة كان تقريبا آآ قبل آآ خمسة عشر عاما - [00:05:36](#)

اه انا كنت اظن ان انا فاهم كثيرا في الكتاب وبعد مدة بدأت اقرأ شعرت ان انا كنت فاهم غلط وفي اشياء كثيرة جدا اه لم يتضح لما فيها من الكنوز والفوائد - [00:05:51](#)

او لم اعرف لماذا تكلم عنها الشافعي بالذات؟ يعني لماذا خص الشافعي هذه المسائل فلما بدأت اقرأ مثلا ترجمة الشافعي وعرفت شيئا مما كان يثار في عصره من المسائل وعرفت سبب هذه - [00:06:04](#)

رسالة انها سؤال آآ من آآ عبد الرحمن بن مهدي له بان يكتب آآ له آآ رسالة آآ يتكلم فيها عن مسائل في معاني القرآن وفي آآ تثبيت الاخبار وفي الناسخ والمنسوخ والاجماع وآآ وهذه الامور بدأ يتضح لي شيء شيئا لم اكن اعرفه - [00:06:19](#)

فلذلك انا اقول لك الامور التي يستشكلها طالب العلم في بداية دراسته ستتضح له ان شاء الله لذا لا يحصل عندك يأس او شعور بانك انت لا تفهم لأ هذا اي انسان منا هكذا. نقرأ الكتاب مرة واثنين وثلاثة - [00:06:41](#)

آآ لكن مع مرور الزمن ان شاء الله تجد نفسك المهارة آآ تتكون عندك. لماذا؟ لانك في القراءة الثانية ستبني على ما تقدم يعني انت حينما تقرأ كتابا ثم تعيد قراءته فانت تبني على ما تقدم فلك تجربة مع آآ الكتاب - [00:06:58](#)

آآ وهذا الكتاب يا شباب هو كتاب آآ ليس من الكتب التي يعني تقرأ سريعا وانما هو كتاب يحتاج ان يعاد فيه النظر اكثر من مرة وفي الواقع حتى يعني توقي هذا الكتاب حقه لابد ان تعرف امورا - [00:07:17](#)

ان تعرف من هو الشافعي كيف تكون الشافعي ان تعرف عصره وان تعرف المسائل التي كانت تثار في عصره وان تعرف آآ المسائل التي تكلم عنها الشافعي ولماذا تكلم عنها - [00:07:32](#)

ولكن انا احببت ان اكلفكم بذلك. آآ حتى لا نطيل مدة الكتاب واحببت ان اكلفكم بذلك مثلا بان تقرأوا في تراجم آآ الكتب التي ترجمت للشافعي وكذلك ان آآ تستمعوا الى بعض المحاضرات التي تكلمت عن عصر الشافعية او عن تكوين الشافعي - [00:07:46](#)  
لكتنا مع ذلك ان شاء الله سنحاول في كل موضع ان نبين ما في ذلك باذن الله اه اولا احب ان ابدأ بالجواب عن الاسئلة او الاشكالات التي اه ارسل بها بعض الشباب - [00:08:05](#)

آآ اولا في صفحة آآ سبعة الفرق بين الجعل والخلق يعني الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور اه يعني ما الفرق بين الجعل لماذا قال خلق السماوات والارض؟ وقال جعل الظلمات والنور - [00:08:20](#)

آآ الخلق آآ هو الخلق المعروف لكن الجعل هو ان الله جعلها لغاية او لحكمة مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. فالشمس خلقها الله لكنه جعلها ضياء - [00:08:38](#)

آآ وجعل القمر نورا. مثلا جعل الليل سكنا فجعل الظلمات والنور يعني بأنه جعلها لغاية لحكمة آآ مثلا من ذلك آآ لما تكلم عن اختلاف الليل والنهار لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. فالجعل يا شباب كانه آآ - [00:08:55](#)

اخص من مجرد الخلق انا طبعا اجيبي سريعا على الحاجات عشان ندخل في الدرس الجديد. آآ بالنسبة لكلمة كن الاول اعلق على طريقة آآ حمدي اه الامام الشافعي لربه تبارك وتعالى - 00:09:14

انا علقت في المرة الفائتة بان هذا الحمد هو من الامام الشافعي يعني حاول ان يجتهد في صيغة للحمد آآ تكون آآ صيغة تبين حمد المبالغة في الحمد وهي صيغة آآ حسنة وفيها فكرة جميلة ان الانسان لا يستطيع ان يوافي حق شكر الله تبارك وتعالى - 00:09:32  
لا يستطيع ان يأتي بتمام الشكر. اما كلمة نعمة حادثة لمن سأل عنها. النعمة حادثة يعني نعمة جديدة يعني ان الانسان اذا شكر الله تبارك وتعالى على نعمته فهذه ايضا نعمة يعني نعمة الشكر هي نعمة تستحق ايضا ان تشكر عليها - 00:09:52

الامام الشافعي اجتهد في ان يأتي بصيغة كانها بمعنى ربى او زعني ان اشكر نعمتك يعني. يعني يا رب كيف اوفي حقك في الشكر السؤال الذي بعد ذلك ما معنى كلمة كنه اللي هي في الفقرة رقم ثلاثة لا يبلغ الواصفون كنهها عظمته. الكنه اللي هو المقدار - 00:10:11

او النهاية او الغاية يعني لا يستطيع احد ان يثنى على الله خلينا نستعمل كلمة يثنى لأن كلمة يثنى عندي اطبق من كلمة يصف كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك - 00:10:31

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنتها لأن الشافعي رحمه الله يقول لا يستطيع احد ان يبلغ آآ او ان يحصي ثناء على الله. لماذا يا شباب - 00:10:46

لان الثناء على الله لا يكون الا باسم من اسمائه او آآ فعل من افعاله او شيء مما يحمد عليه والانسان لا يستطيع ذلك لأننا لا نحيط علما بالله. فإذا كنا لا نحيط علما بالله تبارك وتعالى فاننا لا - 00:10:59

نستطيع ان نحصي ثناء عليه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيمة فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنتها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرفها قبل ذلك. وهذا يؤكّد ان الانسان كلما كان - 00:11:16

اكثر علما بالله كلما كان اكثر آآ دراية بكيف يحمده او كيف يثنى عليه آآ طيب بعد كده السؤال عن كلمة ازلفت كلمة في الفقرة رقم سبعة ازلفت بمعنى اسلفت او قربت او قدمت - 00:11:29

اه بعد ذلك حينما تكلم عن الناس قال الناس اه بعثه والناس صنفان. المقصود طبعا بالناس هنا يا شباب الكفار ليس كل الناس كانوا كفارا. وفي الحديث الصحيح قال الله تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم. الحديث في مقدمته ان الله نظر الى اهل الارض - 00:11:47

عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. فكان هناك بقايا آآ يعني آآ من اهل الكتاب على اتباع انبائهم لم يحرفوا دينهم المقصود هنا بكلمة الناس الكفار. يعني يتكلم عن انواع الكفار - 00:12:10

آآ حينما تكلم عن اليهود آآ حد آآ يعني في الكلام عن بدلوها من احكامه التبديل يا شباب هو يعني ابدال شيء بشيء. يعني ان اه يأتوا بشيء ما كان شيء. كما في الآية مثلا وادا بدلتنا اية مكان اية - 00:12:28

وكما في قول المشركين ائت بقرآن غير هذا او بدلها. يعني هات قرآن غير هذا القرآن او بدل منه ايات الشافعي يرى ان آآ اليهود آآ لم يحرفوا فقط معاني الكتاب بل بدلوها يعني انهم كتبوا الكتاب باليديهم - 00:12:44

وهذا يؤكّد ان الشافعي يرى ان تبديل اهل الكتاب آآ كان لفظيا ومعنويا على عكس بعض اهل العلم الذين يقولون لا كتابهم كان محفوظا وفقط كان التحرير في المعاني. لأن الذي عليه الاقترانهم حرفوه في المعنى وفي اللفظ. آآ - 00:13:03

اه منها مثلا انهم يغيروا الآيات التي فيها التبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم وصفته حتى لا يتبعه الناس آآ ايضا من من التنبيهات المهمة آآ في كلمة آآ نبزو - 00:13:20

ان كلمة نبزو يا شباب النبز اللي هو التلقيب. لا تناذروا بالألقاب. وغالبا يعني ايه يذكر في شيء المذموم يعني المقصود هنا حينما تكلم عن الصنف الآخر الذين كفروا بالله - 00:13:35

انهم آآ صنعوا باليديهم خشبوا ثم اطلقوا عليها اسما مثلا هبل آآ قبل ذلك مثلا قدি�ما ودا وسواها ويغوث. وان كانت هذه اسماء لأشخاص

صالحين كما هو آآ يعني ذكر عن ابن عباس. المهم ان هو يريد ان يبيّن - 00:13:47

هنا ضلال هؤلاء انهم كانوا يصنعون باليديهم حجارة وخشبا ويصورون صورا يستحسنونها يعني باهوائهم ويلقبونها بالقاب ثم انا في رأيي ان هي يعني كلمة ان هي الا اسماء سميت موها هي قريبة من هذا المعنى - 00:14:04

وانهم كانوا يجعلونها الله ثم بعد ذلك اذا استحسنوا غيرها تركوها والقوا ما آآ ما بين ايديهم. قال فاولئك العرب. ثم تكلم عن آآ ان طائفة من العجم سلكوا سبيلهم وقفنا كثيرا مع هذه - 00:14:20

الفقرة وقلنا انه لو قصد ان العرب هم الذين آآ يعني بدأت فيهم عبادة الاصنام وكان يقصد قوم هود اه انا لسانی سبق المرة اللي فاتت وقلت كلمة نوح لكن انا قصدت هود - 00:14:38

النھود عليه السلام كان نبيا عربيا يا قوم عاد هل هم؟ هل هو يقصد ان قوم عاد نشأت فيهم عبادة الاصنام مثلا او عبادة غير الله. وان العجم اخذوا ذلك عنهم. لذلك مثلا طبعا هو لما استدل لما تكلم عن العجم تكلم عن - 00:14:55

اه مثلا اه ودا وسواها ويعقوب ونصرالله هو قوم نوح وتكلم كذلك عن ابي ابراهيم وعن قوم ابراهيم عليه السلام انهم اعبدوا الاصنام هل هو يقصد ان يعني عندنا احتمالان هنا؟ الاحتمال الاول ان العرب هم الذين بدأوا هذا - 00:15:15

آآ ولا يقصد العرب الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم مشركي قريش يعني وانما يقصد العرب بشكل عام آآ قومي عاد مثلا يقصد انهم ساقوا العجم في ذلك الله اعلم. او انه يقصد ان العجم كذلك دون ترتيب في الزمن. المهم يا شباب انا لا اريد ان اطيل عن هذه الفكرة لان - 00:15:36

المراد منها معروف لكن فقط اقف مع كلمة في هذا فقرة ست Ashton يا شباب وسلكت طائفة من العجم سبيلهم. طبعا يا ريت الكتاب يكون امامك لان مهم جدا انت تتبع هذا. يعني لو الكتاب مش معك حاول تشتريه عشان تكتب هذه الفوائد - 00:15:56

اه لان هذا الكتاب من الكتب التي تحتاج ان تقيد عليها الفوائد آآ وتجمع فيها الفوائد قال وسلكت طائفة من العجب سبيلهم في هذا في هذا يعني في عبادة الاصنام يا شباب - 00:16:13

وفي عبادة ما استحسنوا من حوت وآآ ودابة ونجم ونار. يعني الامام الشافعی يقول انهم زادوا بدل ما كان المثل العرب يعبدون الاصنام فقط لا هؤلاء كانوا يعبدون الحوت والدابة مثل مثلا الهند وعبادة النجم اللي هي عبادة الكواكب عند المجروس اللي هي - 00:16:25

العبادة النار. وهذا طبعا يدل يا شباب على الفكرة التي ذكرتها قبل ذلك ان الامام الشافعی او يعني غيره من الائمة كانوا يعيشون واقعهم وكانوا على خبرة بالمقالات في امر الدين. مثلا فهو هنا على علم بما آآ بما كان يعبد - 00:16:45

اه على علم بما كان يعبد حتى في حتى عند غير العرب واضح اه كانوا مثلا في في الهند او في في غيره من البلدان كانوا يعبدون الدواب ويعبدون الحيتان ويعبدون النار والكواكب فهذا فيه - 00:17:02

في فكرة وهي ان طالب العلم يكون على دراية بما يخص مسائل آآ الدين طيب عندنا ايضا آآ حد عن عن آآ وجه الاستدلال من لا تذرن الہتكم ولا تذرن ودا ولا سواها. واضح وجه الاستدلال انه - 00:17:17

آآ ما كان يعني آآ وجود الشرك بشكل عام وانه آآ اما بانهم آآ او بانهم صنعوا اصناما او بانهم يعبدون آآ دوابا آآ او يعبدون آآ اشياء موجودة مخلوقات موجودة مثل آآ الشمس والقمر - 00:17:33

او النار او الحيتان او الدواب. فضرب هنا مثلا لعبادة الاصنام اللي هو في قوم نوح عليه السلام كذلك وجه الاستدلال في آآ واذكر في الكتاب ابراهيم آآ انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه لابيه يا ابتي لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر نفس الكلام. وفي ذكر قوم ابراهيم انهم كانوا يعبدون الاصنام - 00:17:52

طيب كلمة في فقرة اتنين وعشرين اه فكانوا قبل انقاده اياهم بمحمد صلی الله عليه وسلم اهل كفر في تفرقهم. المقصود بالتفرق اما تفرق في المكان. يعني ان هؤلاء في - 00:18:14

ما كان وهؤلاء في مكان او تفرق في الملة يعني كل منهم له ملة لكن يجمعهم الابتداع في الدين والكفر بالله اه ايضا اه في اه فقرة

خمسة وعشرين يا شباب احنا بس عايزين نجيب اولا على الاشكالات - 00:18:28

آآ وانا افرح جدا يا شباب بالاشكالات التي يرسلها الطلاب ممکن ترسلها لي مثلا آآ اما على واتساب او على آآ غالبا رسائل الفيسبوك  
شوية انا يعني قليل في الرد عليها. فممکن تبعث على التليجرام او الواتساب - 00:18:46

هنا مثلا في فقرة رقم خمسة وعشرين في كلمة قضاوه اللي هي الاخيرة كلمة قضاء انا ذكرت يا شباب ان الجملة هكذا. فلما بلغ  
الكتاب اجله فحق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى. اللي هو يعني دين الاسلام - 00:19:03

بعد استعلاء معصيته يعني ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم. التي لم يرضي لان الله لا يرضي حالهم فتح ابواب آآ<sup>آآ</sup>  
سمواته برحمته كما لم يزل يجري في سابق. فتح هذه يا شباب هي جواب كلمة فلما - 00:19:19

يعني الكلام كالتالي. فلما بلغ الكتاب اجله فتح ابوابه. يبقى فتح احنا زكرنا ان الامام الشافعي يکثر الجمل الاعترافية في الكلام  
فاھمين يا شباب؟ فكلمة فتح هذه جواب كلمة فلما - 00:19:36

آآ يعني مسلا يا شباب فلما استیأسوا او مثلا خلينا نقول ايه آآ فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال مثلا فهذا هو جواب لمة يعني  
لما هذه تحتاج الى جواب يعني لما حصل كذا ماذا حصل؟ فهو يقول لما بلغ الكتاب اجله ماذا حصل؟ فتح الله ابواب السماء - 00:19:52

كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضائه في القرون الخالية قضاوه. كلمة قضاوه سبق ان احنا بینا ان هي ايه؟ ان هي فاعل  
كلمة يجري يعني المعنى يا شباب ان من سنة الله تبارك وتعالى انه اذا حصل اختلاف آآ في الناس وكانوا على كفر وايمان - 00:20:15

ان الله سبحانه وتعالى يرسل اليهم رسولا ومعه وحي ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. واضح كده يا شباب؟ فالامام الشافعي  
يقول كما ان ذلك كان موجودا في القرون الخالية كذلك لما حدث هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله للناس ليحكم  
بینهم. واضح يا شباب - 00:20:37

ولذلك استدل بيديه؟ كان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین. والمقصود ذكرناه كان الناس امة واحدة وان ذلك فيه  
آآ اختلاف هل كانوا امة واحدة على الكفر او على الايمان او كان المقصود ادم؟ لكن الاقرب والله اعلم انهم ان المقصود بالآلية كانوا امة  
واحدة على الايمان - 00:20:56

انهم بدأوا بادم عليه السلام ثم بعد ذلك اختلفوا فعنهم من امن و منهم من كفر. فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین. وانزل معهم  
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. فالشافعي يقول - 00:21:16

كما ان ذلك يعني كما ان الله سبحانه وتعالى قضى بذلك او ان هذا قضاء الله الكوني او قضاء الله الشرعي انه ينزل  
ذلك فحدث ذلك فبعث الله النبی محمد. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بدعا من الرسل. هذا هو المقصود يا شباب - 00:21:29

الله سبحانه وتعالى يرسل رسله تترااه تتتابع الرسل. واضح كده؟ لكن بيكون فيه انقطاع بين الرسل لكن طالت المدة بين اه عيسى  
عليه السلام اه والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وتتكلم الشافعي عن عمر - 00:21:49

برسالته وتكلم عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم عن شرفه وذكره. ايضا في الفقرة تمانية وعشرين آآ ما يعني كلمة ود  
الدنيا وعرفنا وخلقه نعمه الخاصة آآ العامة النفع في الدين والدنيا - 00:22:06

اه لأن كلمة عرفننا وخلقه بأنه يعني يقصد خصوصية اه ربما يقصد مثلا ان اهل العلم يعرفون من نعمه اكثر من غيرهم لو  
كان يقصد عرفننا نحن اهل العلم مثلا وخلقه - 00:22:25

آآ نعمه الخاصة انه خصنا مثلا برسالة الاسلام العامة النفع يعني هو خصنا بهذه الرسالة لكن هذه النعمة عامة تنفع في الدين الدنيا  
وهذا يؤکد معنی عظيم ان الشافعي يؤکد عليه كثیرا - 00:22:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لنا فقط بخير الآخرة او خير الدين. وانما بعث اليينا بخير الدنيا. ودي مهمة جدا يا شباب  
والشافعية يحرص على بيان هذا المعنى كثیرا ان الشريعة لا ينصلح بها فقط دین الانسان وانما تنصلح به دنیا - 00:22:57

ثم بعد ذلك في السؤال اللي بعد ذلك آآ في كلمة بالقرآن القرآن يا شباب انا قرأتها في المرة الفائتة القرآن لاني تعودت عليها لكن الشافعي يستعمل كلمة القرآن لانه يقرأ بقراءة ابن كثير المكي - [00:23:16](#)

وابن كثير المكي بيقرأ القرآن وليس القرآن. واضح يا شباب والشيخ احمد شاكر علق عليها رحمة الله طيب ايضا في آآ فقرة فقرة خمسة وثلاثين آآ سؤال فخاص جل ثناؤه قومه وعشيرته الاقربين في النذارة. طبعاً كلمة النذارة المشهور ان هي كلمة النذار - [00:23:33](#)

اه لكن كلمة النذارة يستعملها الشافعي وبعضهم جعلها لغة باعتبار ان الشافعي عند كثير من اهل العلم يحتاج بلغته قال وعم الخلق بها [00:23:54](#) بعدهم علقت على ذلك. لكن لماذا خصم الله؟ يعني لماذا خص الله وانذر عشيرتك الاقربين؟ تكلمنا عنها يا شباب - [00:24:12](#) لأن النعمة في حقهم اتم. لأن القرآن آآ نزل بلغتهم. وكذلك جاءهم النبي الخاتم منهم. فكانت هذه خصوصية ادعى لهم ان يشكروا نعمة الله تبارك وتعالى عليها طيب يا ريت مش لا اريد ان افوت اي سؤال. طيب كلمة زعم اللي هي في صف في فقرة ستة وثلاثين - [00:24:45](#)

نعم بعض اهل العلم بالقرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف ما معنى كلمة زعم؟ كلمة زعم تذكر كثيراً في [00:24:35](#) الاعتراض يعني فيما قيل وليس

ليس عليه حجة اه لكنها قد تأتي في معنى اخر لكن مثلاً لو تتبعتها في القرآن زعم الذين كفروا الا يبعثوا في الزعم الذي ليس حجة تحته. وفي رأيي ان - [00:24:57](#)

الشافعي يضعف هذا القول ان هذا الرجل الذي آآ يعني قال هذا القول طبعاً هو ليس حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد آآ عبد مناف ان الله بعثني ان انذر عشيرة الاقربين. وانت عشيرات الاقربون - [00:25:16](#)

لان هذا آآ لأن الشافعي يضعف هذا. لماذا؟ لأن هذا القول يحصر العشيرة الاقربين في بنى عبد مناف. وال الصحيح ان هذا في اهل مكة وفي قريش كلها لأن الحديث في الاحاديث التي ذكرتها عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عم - [00:25:36](#) فذكر آآ يا معاشر قريش آآ اني لا اغنى عنكم شيئاً ثم آآ تكلم عن بنى هاشم وعن بنى عبد مناف وذكر فاطمة وذكر صفية الله آآ عنهم فهمنا كده يا شباب؟ يبقى آآ كلمة زعم كأنها تضييف من الشافعية. طب ما وله التضييف ان هذا القول يحصر العشيرة الاقربين في بنى عبد مناف - [00:25:36](#)

طيب آآ سؤال اخر اه فقرة ثمانية وثلاثين اللي هو في كلام الامام الشافعي آآ يعني والله اعلم ذكره عند الله ورفعنا لك ذكره [00:26:00](#) فمعروف ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع الله يذكر عند الشهادتين. صحيح عند الدخول في الاسلام اللي هو عند اليمان بالله. يعني اشهد ان لا اله الا الله - [00:26:00](#)

واشهد ان محمداً رسول الله. وثانياً عند الاذان قال الشافعي ويتحمل آآ او ويتحمل ذكره يعني يتحمل ايضاً في الآية قد تدل الآية على مَاذا يا شباب ذكره عند تلاوة الكتاب وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية - [00:26:26](#)

يعني كلمة يتحمل اشاره للخلاف ان الامام الشافعي رحمة الله آآ كانه يرى ان الآية ورفعنا لك ذكرك يمكن ان يؤخذ منها العموم فكل موضع يذكر فيه الله يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء مثلاً آآ او عند - [00:26:46](#)

آآ حتى الامام الشافعي كان يستحب آآ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند آآ في الطاعات مثلاً في التزكية. لو واحد بيذبح يقول بسم الله والصلوة السلام على رسول الله. كأنه اخذها من عموم الآيات لكن غيره يخالفه في ذلك - [00:27:05](#)

المهم ان احنا فهمنا هنا ان ان كلمة يتحمل هنا كانها اشاره للخلاف. وان الشافعي يرى انه يمكن ان يستنبط منها. ان يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع - [00:27:20](#)

التي يذكر فيها اسم الله طيب في صيغة الصلاة صلاة الشافعي رحمة الله على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت لكم ان هذه الصيغة يعني كأنها آآ اجتهاد من الشافعي اراد ان يستوعب فيها كل الاحوال كلما ذكره الفقر رقم تسعة وثلاثين شباب - [00:27:30](#)

كلما ذكره الذاكرون قلت لكم انا احب ان آآ يتبع الانسان الوحي آآ قدر الامكان فيما جاء فيه الوحي مثلا في طريقة الدعاء او في الثناء على الله او في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

لكن هذه الصيغة كان الامام الشافعي حاول ان يستوعب فيها كل الاحوال. كلما ذكره الذاكرون. يعني صل على النبي اذا ذكره الذاكرون. واذا غفل عن ذكره غافلون وصل عليه في الاولين والاخرين - [00:28:05](#)

اه فكان هذا اجتهاد من الامام الشافعي رحمه الله حتى يعني يبالغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ورويت بعض الاثار ان الشافعي رحمه الله يعني رؤي في آآ - [00:28:19](#)

في المنام يعني رؤيا انه رفع في مكان علي يوم القيمة وقال اني رفعت بسبب هذه الصلاة آآ لكنني عموما كما قلت لكم احب في هذه الامور يعني ان اتبع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامور التي كان يعلمها الناس - [00:28:32](#)

فاما علمنا طريقة للصلاه عليه صلى الله عليه وسلم ان نحاول ان نتبعها. لكن هل يمكن ان يجتهد الانسان اه في ذلك؟ الله اعلم آآ طيب في الكلام عن آآ في الفقرة رقم ايضا آآ في في آآ ثناء الشافعي رحمه الله على رسول الله صلى الله عليه - [00:28:49](#)

وسلم قلنا موارد السوء لي في موارد السوء تكلمنا عنها ان هي السوء وليس السوء وايضا آآ في الكلام عن اه الا ومحمد صلى الله عليه وسلم صفحة سمعناشر يا شباب الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها والقائد الى خيرها. ده اشارة للحديث ان النبي - [00:29:10](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول لانصار الماجدكم ضلالا فهذاكم الله بي؟ فهذا اسلوب صحيح. ان الله سبحانه وتعالى هدانا بالنبي صلى الله عليه وسلم اه اظن كده ان احنا يعني تقريبا استوعبنا كل الاشكالات التي اه كانت موجودة. نبدأ بقى يا شباب في الدرس - [00:29:34](#)

احنا وصلنا الى صفحة سمعناشر آآ نقرأها مرة اخرى آآ احنا وصلنا الى فقرة رقم اربعين يا شباب الان الشافعي رحمه الله انتهى في الكلام عن آآ المقدمة وخلاصة هذه المقدمة - [00:29:54](#)

آآ انه اثنى على الله تبارك وتعالى. وآآ استهدي الله يعني طلب الهدایة منه. وآآ طلب ان يوفقه الله وان يسده ثم آآ بدأ في آآ وطبعا استغفر الله تبارك وتعالى ثم بدأ آآ بالشهادة له بأنه آآ الله الواحد لا شريك - [00:30:15](#)

له ثم تكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وذكر الشهادة له بالرسالة انه عبد الله ورسوله ثم تكلم انه بعثه والناس صنفان ويقصد الناس الكفار في هذا الوقت - [00:30:35](#)

وانهم آآ اهل كتاب ومشركون. طبعا اهل الكتاب ايضا اشركوا ولكنه تمييز فقط. تمييز يميز الاميين الذين ليس معهم كتاب عن اهل الكتاب اللي هم اليهود والنصارى او يميز عموما بين المشركين الذين بشكل عام يعني سواء من العرب او من غيرهم. واهل الكتاب - [00:30:48](#)

وبين انهم يجمعهم امران الكفر والابتداع في الدين لماذا الشباب ليبيين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بخلاف ذلك؟ الكفر يقابله الاخلاص. والبدعة يقابلها الاتباع ثم بعد ذلك بين ان الله استنقذهم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وآآ جعل ذلك آآ يعني ذكره له شرفا. اما الذكر - [00:31:07](#)

بمعنى الشرف او بمعنى التذكير تكلمنا عنه آآ وانه خص قومه بالنذارة لانه اية جعل الرسول الخاتم منهم. وجعل القرآن ينزل بلسانهم وجعل النبوة فيهم فكان هذا ادعى لان يستجيبوا - [00:31:31](#)

تكلمنا عن ذلك كله اه الان هو سيتكلم عن طبعا يا شباب يقصد ان ان القرآن نزل بلسانهم فكانوا اولى الناس باتباعه الان الشباب هو سيتكلم عن ماذا؟ عن الكتاب الذي انزل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:48](#)

لان كتاب الرسالة كله يا شباب يتكلم عن هذين يعني اللذين آآ تتم بهم الحجة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهذا تكلمنا عنه في المحاضرة الاولى في الاعتناء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وبما معه من الكتاب - [00:32:06](#)

قال رحمه الله اقرأ الشباب وبعد كده نعلق ان شاء الله طبعا احنا قرأنا هذه الفقرة كاملة آآ فاقرأ الفقرة فقط رقم آآ من اربعين الى آآ

الى اثنين واربعين ونعلم عليها ثم ندخل فيما بعدها ان شاء الله - 00:32:23

آ قال رحمة الله وانزل عليه كتابه فقال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حكيم فنقولهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى - 00:32:43

وبين فيه ما احل منا بالتوسيعة على خلقه وما حرم لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم بقول وعمل وامساك عن محارم حماه - 00:33:03

واثابهم على طاعته من الخلود في جنته والنجاة من نقمته ما عظمت به نعمته جل ثناؤه واعلمهم ما اوجب على اهل معصيته من خلاف ما اوجب لاهل طاعته وبعظامهم بالاخبار عن من كان قبلهم ممن كان اكثر منهم اموالا واولادا - 00:33:21

واطول اعماره. واحمد اثارا فاستمتعوا بخلاقهم في حياة دنياهم فاذاقهم عند نزول قضائه قضائه مناياهم دون امالهم ونزلت بهم عقوبته عند انقضاء اجالهم ليعتبروا في انف الاواني ويتفهموا بجلية التبيان - 00:33:43

ويتباهوا قبل رين الغفلة ويعملوا قبل انقطاع المدة حين لا يعتب مذنب ولا تؤخذ فدية وتتجدد كل نفس ما عملت من خير محضاها وما عملت من سوء تود لو ان بيها وبينه ابدا بعيدا - 00:34:05

هذه الفقرة يا شباب هي التي سنعلق عليها الان واتفقنا اننا آریما نطيل كثيرا في التعليق آلاننا نحاول ان نتدرب كيف يمكن ان ننظر الى كلام الائمة؟ يعني ما هي الاوجه التي نتنبه لها؟ نتنبه لها في كلام هؤلاء الائمة - 00:34:25

طبعا من الامور المهمة ان الشيخ احمد شاكر رحمة الله قسم الكتاب الى فقرات وهذا من من احسن ما فعله في الكتاب في بعض الامور وفي بعض المواضع فيرأي انه لم تكن الفقرات دقيقة - 00:34:45

يعني كان الكلام متصلة لكن بشكل عام. تفوير الكلام ان احنا نجعل الكلام الى فقرات هذا جيد. انا حتى في في مذاكري لاي كتاب من كتب الائمة الكبار احب ان اقسم الكتاب الى فقرات سواء في مذاكري انا او في الشرح والبيان - 00:34:59

فهذه اول فكرة يا شباب انك تحاول ان تأتي الى الكلام. طبعا الائمة زمان لم يكن عندهم هذه الفقرات والابواب والفصوص اللي احنا الدلع اللي احنا عايشين فيه ده تلاقي بقى الكتاب موجود في مقدمة وفي الدليل ووجه الاستدلال والاقوال ووجه الخلاف. وبعد كده مناقشة الاقوال لأن يعني لم يكن عندهم هذا - 00:35:17

ربما هذا لم يكونوا محتاجين اليه لكن نحن نحتاج الى ذلك انا فيرأي ان اول خطوة شباب تحاول ان تقرأ الكلام تماما ثم بعد ذلك تحاول ان تنتهي الى ان تشعر انه بدأ في فكرة جديدة. فهو الفكرة الاولى تكلم عن حال الناس آقبل بعث - 00:35:37

النبي صلى الله عليه وسلم وما كانوا فيه من الضلال والكفر وانواع الكفر وسخافة العقول وسفاهة العقول والهوى ونحو كذلك من الامور ليبيين النعمة الانسان لا يدرى قدر النعمة حتى يعرف - 00:35:57

اه عند فقدتها. فعند فقد النعمة كانوا في ظلمات لا نور فيها. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم نقلهم الله تبارك وتعالى به من الظلمات الى النور فهذا مهم جدا توطيئة مهمة جدا من الامام الشافعي ليبيين لك عظيم المنة ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:13

ثم بعد ذلك تكلم عن الرسول الكريم يعني ذكر جملة في غاية الجمال ودعا للنبي صلى الله عليه وسلم وبين سبب الدعاء له وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو هو البركة لنا. واننا لا ننال خيرا في الدنيا او في الآخرة الا بسببه ومن جهته - 00:36:34

لانه هو الذي دلنا وهو الذي ارشدنا وهو الذي حذرنا تمام كل هذا تقدم. ثم بعد ذلك تكلم عن الكتاب في الواضح في الواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم هدايته لم تكن من نفسه وانما كانت بالكتاب الذي آآ - 00:36:54

علمه الله اياه فالله سبحانه وتعالى قال الم يجدك يتيمًا فاوى ووجدك ضالا فهدي. وقال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت اتدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:37:14

فكأن الوحي هو اعظم شيء اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وهدايته كانت بهذا الوحي. لذلك ربنا سبحانه وتعالى امره قل ان ضلت

فانما اضل على نفسي وان اهتدت فيما يوحى الي ربي - 00:37:34

فوحي الله تبارك وتعالى هو الهدى وهداية النبي صلى الله عليه وسلم لاتباعه لهذا الوحي. واضح كده؟ انت دائمًا وانت بتقرأ القرآن ستجد هذه الثنائية تكررت كثيراً رسول الله والكتاب الذي معه كثيراً جداً جداً. يعني لو احنا تتبعناها يمكن ان نذكر عشرات الآيات في هذا المعنى - 00:37:50

فهذا يبين يا شباب ضلال من من قال نحن نتمسك بالقرآن وحده ولا نزيد هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لأن القرآن لا يتم البيان به في اي حكم من الاحكام الا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فهو المبلغ وهو المبين - 00:38:14

طيب خلينا نقف مع الجمل التي اختارها الشافعى في التعبير عن الكتاب. وده هذا شباب من براعة الامام يعني الشافعى لو اراد ان طبعاً الشافعى من اعلم الناس بالقرآن لاسباب كثيرة. اولاً لاشتغاله بالقرآن انه كان معتنباً بالقرآن ثانياً لتكوينه لأنه طبعاً تعلم القرآن ودرس على ائمة التفسير الكبار - 00:38:31

واخذ عن كبار المفسرين وكذلك لعلمه بالقواعد. قواعد فقه القرآن. لكن مع علم الشافعى بالقرآن اختار في الكلام عن القرآن معاني حدد هذه المعاني يا شباب هي التي يريد ان يبيّنها في كتابه. يعني كان يمكن ان يتكلم عن القرآن باكثر من ذلك. لكن في رأيي يعني دي صفحة واحدة - 00:38:56

كده يا شباب صفحة واحدة تكلم فيها الشافعى عن القرآن بابلغ بيان صراحة اختيار معاني في الكلام عن القرآن عظيمة جداً. خلينا نقف مع اول كلمة. قال وانزل عليه كتابه فهذا النبي الكريم انزل الله - 00:39:22

عليه الكتاب اللي هو القرآن. فالقرآن هو من الوحي لأن الوحي يا شباب اعم من القرآن آآ وانزل عليه كتابه فقال وانه لكتاب عزيز. اختيار وصف القرآن بالعزّة ولها معاني كثيرة منها انه كتاب تفسير مثلاً من تفسير - 00:39:39

انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انه كله حق. وكله صدق. وتمت كلمة ربكم صدقاً وعدلاً. او انه كتاب منيع لا يستطيع احد ان ان يعني ان يحرفه او ان يأتي بمثله. يعني كل معاني العزة مجتمعة في القرآن - 00:39:56

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا يؤكّد جهه عظيمة في القرآن وهي ان القرآن حق وانه لا باطل فيه. يبقى هذه اول جهة اراد ان يبيّنها - 00:40:14

تنزيل من حكيم حميد فالقرآن تنزيل من الله فليس من النبي صلى الله عليه وسلم ليس من كلامه واضح فهذه جهة ايضاً.طبعاً انا لا اريد ان اطيل عن هذا يا شباب. انا فقط افتح افتح لكم لتعرفوا وجه الاستدلال من الادلّة. وجه الاستدلال يا شباب هو علاقة الدليل - 00:40:24

المسألة المستدل لها آآ قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. الباطل هنا يقصد به الشيطان يقصد به التحريف يقصد به الاختلاف والتناقض. اي - 00:40:42

باطل لا يمكن ان يكون في القرآن تنزيل من حكيم حميد اذا كان هذا القرآن تنزيل من حكيم فلابد ان يكون القرآن حكيمها. فالقرآن ايضاً حكيم تلك آيات الكتاب الحكيم - 00:40:58

اه والقرآن حكيم بمعنى انه محكم. متقن بمعنى انه ثابت بمعنى انه حق. بمعنى انه فيه الحكمة وهو الدليل على الحكمة حميد طبعاً اللي هو المحمود ان الله سبحانه وتعالى محمود ان الله ينبغي ان يحمد على انه انزل القرآن. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:41:11

فهذه اشارة شباب لامور كثيرة. اولاً ان هذا الكتاب عزيز. وان هذا الكتاب لا باطل فيه وانه حق لا يأتيه الباطل هذا لا يمكن ان يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يمكن ان يكون هذا الكتاب فيه اي باطل سواء كان هذا الباطل من الشيطان او من غيره هذا لا يمكن. وانه تنزيل من الله - 00:41:31

هو انه به حكمة وان الله ينبغي ان يحمد على هذه النعمة قال فنقلهم فنقلهم يعني به. يعني ان الله نقل هؤلاء الناس الذين كانوا على ضلال الوان شتى من الضلال. فنقلهم من الكفر - 00:41:53

طبعا المقصود بالعمى هنا يا شباب ليس عمى البصيرة وانما المقصود فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يعني ان اخص العمى هو عمى القلب وليس عمى - 00:42:08

البصر نقلهم من الكفر العمى يعني العمى عن الحق الى الضياء والهدى. فهو جعل هؤلاء كانوا في عمى. لذلك ربنا قال افمن يعلم انما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى. فجعل - 00:42:19

الناس اما عالم بالحق اما اعمى الصوت واضح يا شباب يا ريت حد يقول لو الصوت واضح يكتب بعد ازنكم ونقلهم يعني به نقلهم بالقرآن من الكفر والعمى الى الضياء والهدى. استعمل هنا الامام الشافعي لفظ الضياء كانه يزيد - 00:42:34  
النور انا فيرأيي والله اعلم ان القرآن او التعبير عن الحالة التي انتقل آليها الصحابة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم التعبير الافضل هو النور. مم لسبعين. السبب الاول ان هذا هو التعبير الذي آآ جاء في القرآن. الله ولد الذين امنوا بخرجهم من الظلمات الى النور - 00:42:55

وآآ كذلك ان القرآن وصف بانه نور وكتاب مبين آآ فالقرآن نور لكن الضياء كأنه وصف آآ لما فيه آآ نور لكن فيه نوع شدة يا شباب يعني مثلا التوراة - 00:43:21

ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا فالتوراة كانت تسمى ضياء. لماذا؟ لأن بها احكاما شديدة مثلا فتنبوا الى باليكم فاقتلو آآ انفسكم. آآ فيها نوع شدة بظلم من الذين هادوا حرمونا عليهم طيبات احلت لهم - 00:43:43  
آآ ذلك جزيناهم بغيتهم. فالتوراة كانت تسمى ضياء. ليه؟ لأن بها احكاما فيها نوع شدة لكن القرآن او الاسلام فيرأيي ليس دقيقا ان يسمى ضياء مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. فالشمس فيها حرارة - 00:44:01

ولذلك ناسب ان تسمى بالضياء مثلا في الحديث الصبر ضياء. والصلوة نور والصدقة برهان. فالصبر فيه ثواب لكن لا يحصل الثواب الا بنوع من الالم ونوع من التحمل. فلذلك التوراة ضياء. الصبر ضياء. الشمس ضياء. لكن القرآن - 00:44:20  
آآ نور الصلاة نور. القمر نور. ففيرأيي ان تعبير الشافعي رحمة الله آآ بالضياء هنا الادق منه والله اعلم هو كلمة النور. المهم نحن عرفنا المقصود قال فنقلهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى - 00:44:40

آآ يعني كأنه يقصد الى النور والهدى الى الهدایة كلمة الهدی؟ العمی وبين فيه ده بقى مهم بقى رکز بقى هنا. نحن الان انتقل هو من الكلام عن الغایة القرآن. غایة القرآن الاول تكلم عن القرآن من حيث انه حجة - 00:44:58  
ومن حيث انه حق وانه صدق. شف شف المعاني التي هذا امام كبير يختار في وصف القرآن ادق ما يحتاج في موضوع كتاب الرسالة وموضع كتاب الرسالة يا شباب هو كيف نفقه القرآن وكيف - 00:45:16  
نحكم او او كيف ما هي سبل آآ معرفة المسائل النازلة فاراد ان يبرز معاني في القرآن. اولا انه حق وصدق وانه تنزيل من حكيم حميد وبين الغایة التي انزل لها ان الله سبحانه وتعالى يخرجنا به من الظلمات الى النور. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. فبيين هذا المعنى - 00:45:32

واضح كده يا شباب؟ الغایة آآ ثم بعد ذلك آآ تكلم عن آآ ما فيه ما في القرآن يعني ما هذا القرآن؟ ما هي موضوعاته؟ ما هي الامور التي تكلم عنها القرآن - 00:45:57

واضح يا شباب قال وبين فيه يعني في القرآن ما احل بيقى اول شيء موجود في القرآن تحدث عنه الشافعي انه بيان ما احل الله لنا. يعني ما هو ما هو الحلال والحرام - 00:46:10

منا بالتتوسيعة على خلقه. الله! دي مهمة جدا يا شباب ان الله حينما يحل لنا شيئا فانه ليس لمجرد المشيئة وهذا خطأ موجود عند كثير من المتأخرین يعني وهذا هي مسألة قدرية لا اريد ان اتوسيع فيها الذين يقولون ان الله يوجب او يحرم او ينهى او يأمر لمجرد المشيئة لا لحكمة وهذا باطل - 00:46:26

القرآن سبحانه وتعالى حكيم لا الله سبحانه وتعالى حكيم. لا يقدر قدرا ولا يشرع شرعا الا بعلم ولحكمة الشافعي هنا يبرز هذا المعنى ان الله يحل لنا منا بالتتوسيعة على خلق ان هذا نعمة وانه حكمة كذلك - 00:46:50

ليس لمجرد التكليف ليس لمجرد الابتلاء ليس لمجرد المشقة ليس لمجرد مشيئته سبحانه وتعالى. يبقى هذه فكرة مهمة جداً يا شباب

طيب وما حرم يبقى الله بين ما احل وبين ما حرم - 00:47:08

تمام؟ يبقى مهمة كلمة بين هنا ان الله يبيّن يعني دي مهمة جداً يا شباب وهذا يناسب كتاب اصلاً موضوع كتاب الرسالة هو البيان.

كيف كيف بين الله لخلقه اه ما يحتاجون اليه - 00:47:24

منا بالتوسيعة على خلقه اه وما حرم لما هو اعلم به من حظهم لما هو يبقى اذا الله يحرم ايضاً لحكمة وليس لمجرد مشيئته. وانما

يحرم ذلك لعلمه بان هذا اصلاح. شف لما هو اعلم به من حظهم - 00:47:38

في الكف عنه في الآخرة وال الاولى في الواقع يعني هذه هذا كلام قليل لكن فيه معاني عظيمة جداً اولاً ان الله بين ما احل وما حرم.

ثانياً ان ما احل وما حرم هو لحكمة وليس لمجرد المشيئه او الابتلاء او الاختبار او المشقة. او او - 00:47:58

مجرد اختبار نفس الانسان هل يصبر او لا فيه حكمة لما هو اعلم ان الله شف بقى الكلام الجميل. ان الله يحل ويحرم بعلمه بعلمه

وبحكمته فاهمين يا شباب لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه. يعني ان الله يعلم اننا اذا كفينا عن هذا الامر فاننا ننال بذلك الكف

- 00:48:15

الخير في الدنيا والآخرة. فيها معاني كثيرة منها ان الله يحل ويحرم بعلم وبحكمه ولحظنا في الدنيا والآخرة وفيه كذلك ان منفعة

الدين والاستقامة على الدين هي في الدنيا قبل الآخرة. تمام كده يا شباب - 00:48:41

طيب قال وابتلى طاعتهم لأن هذا شيء جديد وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم بقول وعمل. هنا الابتلاء يا شباب هنا بمعنى الاختبار والله

سبحانه وتعالى اه اه يبتلي بمعنى ان الله كلمة الابتلاء لأن شيء يعني اه يعني سيظهر - 00:49:01

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. فالابتلاء هنا انواع يا شباب. من هذا الابتلاء مثلاً ان يكلف الانسان

بشيء يكون صعباً عليه مثلاً. سواء في الامر او في الترك - 00:49:23

ومن الابتلاء ان يبتلي الانسان بحكم لا يعرف وجهه مثلاً كما في آآ قول عمر رضي الله عنه عند تقبيل الحجر في الحج فاني اعلم انك

حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. انك آآ يعني تأتيك اخبار لا تعرف الحكمة منها. كما في

اخبار - 00:49:37

مثلاً او في عدد الصلوات فالمراد هنا ان يمثل الانسان وان يؤمن وان يتبع حتى وان لم يظهر له الحكم آآ كما مثلاً في احكام الحج

تأتي في مكان معين تلبس ملابس معينة ويحرم عليك اشياء معينة. وتطوف حول الكعبة وترجم حجرا - 00:50:00

هذه الاحكام المراد منها الابتلاء ليبتلي الله من من يسلم ومن لا يكون في صدره حرج منها وهكذا. فيها مثلاً قول عائشة لما سألتها آآ

بعض اصحابها آآ لماذا تؤمر المرأة بقضاء الصلاة آآ الصيام ولا ولا تؤمر بقضاء الصلاة؟ فقالت عائشة - 00:50:19

اجابة عظيمة جداً هكذا كنا نؤمر مثلاً قد قد يؤمر الانسان بشيء يرى الخير في غيره. كتب عليكم القتال وهو خير لكم وعسى ان

تكرهوا اه كتب عليكم القتال هو شر لكم وعسى ان - 00:50:39

تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم فهذا من نوع الابتلاء يا شباب اكيد ان احكام الشريعة فيها امور ربما آآ

تخالف هوى الانسان. لا شك ان من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. قد يأتي فيها احد - 00:50:53

لا يعرف الانسان لا يعرف الانسان الحكمة منها. او قد يرى الحكمة في خلافها ومع ذلك يؤمن ويسلم. فاهمين يا شباب؟ فهذا هو معنى

الابتلاء لاستخراج معاني الابيال والطاعة. وهذا الابتلاء يا شباب كاشف - 00:51:10

لان المنافق لا يصبر على هذا الابتلاء. لا يصبر على القتال ولا يصبر الا على الاحكام التي تناسب هواه. او التي تكون فيها مصلحته. كما

جاء في آآ صور كثيرة انهم يقولون عند الابتلاء مثلاً آآ ما وعدنا الله ورسوله لا غرورا. مثلاً ان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. آآ -

00:51:26

اه مثلاً يقولون ان بيotta عورة وما هي بعورة. وهذا الابتلاء يا شباب هو ايضاً تابع لعلم الله وحكمته وجه العلم والحكمة انه يستخرج

معاني الصدق من اه قلب المؤمن. لذلك حتى ربنا سبحانه وتعالى بين فلا يعلمون الله اه مثلاً - 00:51:46

صدقوا وليعلمون المنافقين اه والله سبحانه وتعالى اعلم سنتعرف ما معنى كلمة حتى يعلم الله ان هذا هو علم بالشيء واقعاً بعدما كان معلوماً لله مقدراً كل آآ يعني لماذا اطيل في هذه الفكرة الشباب لأن هذه الفكرة مركبة في الكتاب - 00:52:05

وهي حرص الامام الشافعي على ان يبين حكمة الله وعلم الله فيما شرعه لنا وفيما جاء في القرآن وليس لمجرد المشينة لأن يا شباب بعض الطوائف تزعم ان الله يأمر وينهى لمجرد انه شاء ذلك لا لحكمة - 00:52:22

ولكن هناك بعض برضو بعض الناس يخطئون في يجعلون ان كل حكم الله يمكن ان تدرك. وهذا ايضا خطأ. يعني عندنا هنا نوعان من الخطأ. النوع الاول من زعموا ان امر الله ونهيه لمجرد المشينة هذا باطل. امر الله ونهيه لانه عالم ولانه حكيم ولانه آآ - 00:52:41

يحكم ما يشاء اه لا لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. كل هذه الامر في امره ونهيه الخطأ الثاني يا شباب هم الذين يزعمون ان الانسان يمكن ان يعلم كل حكمة في كل تشريع. هذا باطل يا شباب - 00:53:02

لان من من زعم انه سيعلم الحكمة من كل تشريع فيزعم انه علمه يعني مثل علم الله. وهذا ليس كذلك. بل ان جزءاً من الابتلاء هو ان يبتلى الانسان بشيء لا يعرف الحكمة - 00:53:18

منها لكن يعرف اجمالاً انها تكونها من الله الحكيم فلا بد ان لها حكمة. او ان بها حكمة فهمنا يا شباب؟ طيب. قال وابتلى طاعتهم ابتلى طاعتهم يعني المبتلى هنا هل يطيعون ام يكفرون - 00:53:33

ام يعصون اه كما قال الله سبحانه وتعالى اه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. هذا هو الابتلاء وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم. هذا هو معنى التعبد يا شباب انك عبد لله. انك مطيع - 00:53:49

فمعنى انك عبد انك متابع لا يحل لك ان تقدم بين يدي الله ورسوله. ولا يحل لك ان تتوقف عن العمل لانك تجهل حكمة كما يقول بعض الناس لابد ان اقتنع اولاً. معنى انك عبد مقتضى انك عبد انك يجب ان تتبع حكم الله - 00:54:07

وان لم تعرف الحكمة منه واضح كده يا شباب طيب قال وابتلى طاعتهم بقول وعمل وهذا يؤكّد ان الايمان او الطاعة فيها قول وفيها عمل فيها اقوال وفيها اعمال المؤمن ان شاء الله هنا خذ قريباً في درس تأسيس المسلم. نتكلم فيه عن محكمات الاسلام. لما نتكلم عن خلق المسلمين - 00:54:27

منها اقوال وافعال ان المؤمن في في آآ له اقوال ابتلى الله طاعته بها مثلاً قول عند المصيبة قول عند الايمان قول عند في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليقل خيراً او ليصمت - 00:54:48

والعمل قول اللسان وعمل ويقصد به يعني عمل الجوارح قال وامساك عن محارم يعني ما ابتلى به آآ المؤمن يعني اختبر او آآ ابتليت طاعته ما هو امساك عن محارم - 00:55:02

يعني ان الله سبحانه وتعالى نهاك عن امور هي محرمة قال هنا حماه موها كلمة حماهم هو مقصود يعني حرمتها عليهم. كلمة الحمية يعني الاقرب انها تستعمل في المنع من الطعام - 00:55:20

اللي هي يعني كما يقال الحمية بيت الايه؟ الدواء والاولى في رأيي ان اه ان يكون المقصود هنا كلمة حرمتها عليهم. والله اعلم يعني. لأن كلمة هل الحمية تناسب ان تكون في الافعال - 00:55:38

ام انها خاصة بالمنع من الطعام؟ او ترشيد الطعام الله اعلم في رأيي الاقرب انها آآ خاصة بالطعام لكن يمكن يكون قصد الشافعي ان الله حمانا بذلك وان الله حينما منعنا من تلك الافعال ليس لم يمنعنا منها لانه مثلاً آآ لا يريد بنا الخير. بل ان الله حمانا بها لعلمه باننا اذا - 00:55:55

اذا فعلناها فاننا يقل حظنا في آآ الدنيا والآخرة يبقى الان كده يا شباب احنا تكلمنا عن ماذا؟ في القرآن عايزين نركز بقى انا عايزك وانت بتقرأ لو سمحتم يا ريت الناس اللي بتتابع الدرس تحاول ان هي - 00:56:19

آآ تكتب آآ باشمهند عاصم دايماً آآ الحمد لله ماشي معنا متتابع في مسألة الفوائد. فيا ريت الناس كلها تحاول تهتم بالموضوع ده انك انت تذكر واز وتفكر انت ايضاً في الكلام اكثر حتى تستخرج منه المعاني - 00:56:33

لان الائمة المتقدمين يا شباب ميزتهم ان كلامهم قليل جداً لكنه يفيد معاني كثيرة اه فليس كلامهم كثيراً لكن كلامه قليل انت

ممکن تستخرج منه معانی كثيرة. يبقى خلينا الان نشوف الاول تكلم عن ان القرآن حق - 00:56:49

وانه تنزيل من الله وان الله حكيم وحميد ينبغي ان يحمد على ذلك وان الغاية من القرآن هي انه هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان ينقل به الناس من الظلمات الى النور. طبعا الذين اتبواه - 00:57:06

وان هذا القرآن بيان وتبيان بين فيه ما الذي بين فيه؟ بين فيه الشرع ما هي الامور التي يجب ان تفعلها والامور التي آآيحرم عليك ان تفعلها. طيب هل هذا آآ هذه الامور لها علاقة بالابتلاء - 00:57:20

لها علاقة بالاختبار آآ ولها آآ علاقة كذلك بعلم الله وحكمته ومشيئته كل ذلك فيها آآ كذلك من ضمن الابتلاء ان يكون هناك احكام تخفي علتها او انك ترى الخير في غيرها - 00:57:36

والشيطان دائمًا يصور لك ان معصية الله هي الخير لك وهي التي تحقق لك الفرح وهي التي تتحقق لك السرور وان طاعة الله تسبب لك العصي كما كذب على ادم وقال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يا ابلى؟ فالشافعي اراد ان يبرر ذلك كله. اراد ان يبرر التحليل والتحريم - 00:57:52

والابتلاء بما تخفي حكمته وآآ ما تستخرج به معاني الطاعة والابداء تمام كده يا شباب؟ يبقى الان تكلم عن الامر والنهي وتتكلم عن الحكمة من الامر والنهي. الان بقى شباب سينتقل الى الكلام عن الجزاء - 00:58:12

ان القرآن بين فيه الجزاء على الاعمال قال واثابهم على طاعته من الخلود في جنته والنجاة من نقمته. ما عظمت به نعمته جل ثناؤه. يعني ان الله من جملة ما اخبرنا به في الوحي - 00:58:28

انه اخبرنا بثواب من اطاع. وهذا موجود كثيرا جدا في القرآن ومن اخص ما جاء في القرآن وهذا يؤكّد يا شباب ان الشافعي رحمة الله حينما تناول المسائل التي سميت بعد ذلك بمسائل اصول الفقه. هو لم يسمّي هذا الكتاب اصول الفقه بالمناسبة - 00:58:47

وهو لم يؤلف هذا الكتاب في علم اصول الفقه ولانها وانما ذكر جملة في فقه الشريعة وفي التوصل الى معرفة الاحكام وفي المسائل التي كانت تارة في هذا العصر - 00:59:05

وهذا الكتاب يا شباب لم يكن للشافعي السبق فيه فقط في مجرد المسائل التي سميت بعد ذلك في اصول فقه لأ حتى في مسائل علوم القرآن وفي مسائل علوم الحديث - 00:59:20

وحتى ابن مهدي الذي ارسل له رسالة واراد ان آآ اراد من الشافعي ان يكتب له جملة في هذه المسائل اللي هي مسائل آآ نسخ القرآن او في آآ في اقصد في مسائل معاني القرآن او مسائل السنة او تثبيت الاخبار او مسائل الناسخ والمنسوخ - 00:59:33

او مسائل آآ علوم الحديث. اختار الشافعي مع ان مع ان هو كان يعيش في العراق. ابن مهدي كان يعيش في العراق وكان حوله ائمه كبار وكان الشافعي ربما في هذا الوقت في مكة. ومع ذلك اختصه بذلك لعلمه بحالاته ثم عقب على الرسالة وقال اذهلتني. يعني قال ان هذه الرسالة اذهبت - 00:59:53

وذكر تلات كلمات يا شباب عن الامام الشافعي فيرأيي ان هذا وصف دقيق جدا يعني لو احنا عايزين نقول لاحد صف لنا الشافعي او صف لنا كتاب الرسالة في تلات كلمات - 01:00:12

لا اجد احسن من وصف عبدالرحمن بن مهدي قال وجدتها وجدتها كلام رجل شف فصيح ناصح عاقل تلات حاجات فصيح انه ابان عما في نفسه باحسن بيان ومعه حجة وعاقل طبعا لانه يورد المسألة بكاملها ويورد الاشكالات ويجيب عنها ويحسن المقدمات وناصح. وهذا من - 01:00:27

احسن ما جاء شباب وفيرأيي ربما يكون كتب لهذا الكتاب القبول بين الناس آآ لكون الشافعي والله اعلم ونحسبه كذلك كان ناصحا ي يريد الهدایة. يعني لا يكتب للافحاظ او للحجۃ ولكن ي يريد ان ينصح ويريد ان يبين ويريد ان - 01:00:55

بما بلغه من العلم فهذا الكتاب يا شباب فيرأيي هو كتاب ليس في اصول فقه هذا كتاب في في فقه شريعة الاسلام عموما يحتاجه كل انسان. وتصنيفه تحت اصول الفقه هو - 01:01:16

يعني كأنه انماض من قدره. وان كان الناس طبعا يعني يجعلونه في مقدمة هذه الكتب لكن للأسف سنعرف بعد ذلك ان كثيرا من

الناس اعترض عليه وقال له هذا هذا الكتاب ضعيف لم يستوعب مسائل اصول الفقه ولم يحرر دلالات الالفاظ. وآاسلوبه ليس هو الاسلوب الذي كتب به اصول فقه سنن ابن حجر العسکر - 01:01:28

ان هذا هو ما يتميز به الكتاب وليس ما يذم به الكتاب. سينأتي هذا عند موضعه ان شاء الله يا شباب طيب يبقى اذا الشافعي هنا يبرز امرا اخر في القرآن ان القرآن جاء فيه بيان ثواب المطهير - 01:01:48

تمام كده؟ واثابهم على طاعته ان الله سبحانه وتعالى آلم آلم يشرع لنا فقط هذه الامور. وانما بين لنا توابها. طيب يا شباب. ما فائدة هذا المعنى فائدة هذا المعنى انه من الخطأ - 01:02:05

في باب الدعوة او التعليم او الكتابة في اصول الفقه ان يهمل الكلام عن ثواب الاعمال غلط بعض الناس مثلا يتكلم عن ان الصلاة واجبة وخلاص. لأن اذا اردت ان تتكلم عن الصلاة فتتكلم عن فضل الصلاة - 01:02:20

وعن ثواب الصلاة. وفي المقابل عن التحذير من ترك الصلاة. وهو هذا هو معنى يا شباب مبشرين ومنذرين. هذا هو المعنى كل امر من امور الشريعة لابد ان نفيه ان به اذارا وان به تبشيرا - 01:02:35

فهذا مهم جدا ان الشافعي يبين لك ان اصول الفقه حتى لو يعني افترضنا انه كتب في هذا لابد ان يذكر فيها الحكم ويذكر فيها ثواب او آلة التحذير من آلة مخالفته. قال واثابهم على طاعته - 01:02:50

من الخلود في جنته والنجاة من نقمته يعني ان الثواب فيه خلود في الجنة ونجاة من النقمه آلة والمقصود بالنقطة يعني غضب الله تبارك وتعالى وما يترتب عليه من دخول النار او مقت الله تبارك وتعالى هذا هو اللفظ الذي يعني ايه جاء في في الشريعة - 01:03:07

الله اكبر قال ما عظمت به نعمته يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس لمجرد الابتلاء ولكن كذلك ليجذب وليثيب به نعمته جل ثناؤه يبقى آلة هو تكلم هنا عن معنى وهو الوعيد - 01:03:24

ان الله سبحانه وتعالى وعدنا على الطاعة وآلة حذرنا من المخالفه وما يترتب عليها هذا ايضا جاء في القرآن. قال واعلمهم ما اوجب على اهل معصيته من خلاف ما اوجب على اهل ما اوجب لاهل طاعته - 01:03:42

يعني تكلم عن الايه؟ يمكن ان نعبر عنه يعني تعبير السارة الان يذكر كثيرا اللي هو الوعيد آلة قال ووعظهم يبقى الامر الذي تكلم عنه آلة الشافعي رحمة الله في القرآن اللي هو - 01:03:59

آلة ما ذكر من ثواب اهل الجنة وما ذكر من عقاب اهل النار في الدنيا والآخرة طبعا قال ووعظهم بالاخبار بهذا امر جديد يتكلم فيه وهي القصص او الاخبار. وهذا من اخص ما جاء في القرآن. وان شاء الله سنتكلم عنه بتتوسيع حينما - 01:04:12

نتكلم عن محكمات القرآن قال واعظهم بالاخبار عن من كان قبلهم من كثيرون اموالا واولادا يعني ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في القرآن قصصا آلة عن آلة السابقين. طبعا هذه القصص يا شباب فيها قصص للانبياء واتباع الانبياء والكفار وفيها قصص - 01:04:28

عن العبد الرسول وعن النبي الملك وعن العبد الجاهل وعن وعن العالم الغاوي. وفيها عن الرجل الغني الذي استكبر واستغنى بماله وولده وفيها عن الفقر الصابر وفيها وهكذا هي قصص متنوعة يراد منها ايصال معاني ليعتبر بها الناس - 01:04:48

لكن الشافعي هنا خص نوعا من القصص اللي هو كان يذكر به الناس كثيرا. وكان يذكر به الكفار الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. الذين كانوا يستغنون بأموالهم وأولادهم فذكرهم الله بمن كان قبلهم اكثر اموالا واولادا واطول اعمارا - 01:05:10

واحمد اثارا يعني عندهم اثار في في آلة ملتهم وقوتهم فاستمتعوا بخلافهم آلة في حياة دنياهم الخلاق يا شباب اللي هو مقصود به النصيب او الحظ يعني كان لهم حظ استمتعوا به في حياة دنياهم اللي هي الحياة الدنيا - 01:05:27

بعد ذلك لم يعني عندهم شيئا عند الله تبارك وتعالى قال فاذاقهم عند نزول قضائه لانهم كفروا طبعا فاذاقهم عند نزول قضائه مناياهم دون امالهم. يعني انهم ماتوا ولم تحصل لهم امالهم. ليحيل بينهم وبين ما يشتهون - 01:05:47

وكلمة دون يا شباب هي آلة كلمة ات هنا بمعنى قبل لكن كلمة دون تستعمل ايضا بمعنى الاقل. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد

تستعمل بمعنى سوى ويعبدون من دون الله يعني اي يعبدون سوى الله - 01:06:06

كده يا شباب لكن هو استعمل هنا بمعنى قبله يعني انهم لم تتحقق لهم امالهم في الدنيا وانما نزلت بهم عقوبة الله عند انقضائه طبعاً هذا مذكور في القرآن مثلاً اكفاركم خير من اولنكم ام لكم براءة في الزبر. مثلاً آآ في قول قارون آآ لما قال انما اوتتيته على علم عندي - 01:06:21

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعاً. الى اخر الآيات مسلاً في سورة الروم وفي غيرها في سورة التوبة فاستمتعوا بخلاقهم - 01:06:43

آآ آيات كثيرة جداً آآ يعني يمكن ان يستدل آآ بها لكلام الشافعي رحمة الله قال ونزلت بهم عقوبته عند انقضائه اجالهم. يعني خلاص لما آآ يعني قضي عليهم بالموت نزل بهم هذا العذاب حتى - 01:06:53  
في قبض ارواحهم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم الى اخر الآيات ركز بقى طبعاً الشافعية اتفقنا ايه ان هو بيطيل الجمل الاعترافية يكثر منها قال ليعتبروا يا شباب هذا هو جواب كلمة وعظهم. يعني الجملة ايه؟ وعظهم ليعتبروا. يعني ان هذا هو - 01:07:10

باعتبار لقد كان في قصصهم عبرة. فاهمين يا شباب؟ طيب ليعتبروا في انف الاوان. انف الاوان يعني في اول الاوان او في سابق الاوان. يعني قبل ما يحصل لهم العذاب - 01:07:32

يعني ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذه القصص وهذه الاخبار حتى نعتبر قبل ان يحل بنا ما حل بهم فاهمين كده يا شباب؟ يبقى هذا يؤكّد ماذا؟ هذا ايضاً يؤكّد حكمة الله - 01:07:45

في هذه الاخبار وهذا يبرز الشافعي كثيراً يا شباب الشافعي كثيراً ما يبرز هذه الفكرة ان الله سبحانه وتعالى حكيم في تشريعه وفي اخباره. ما هو القرآن ايه يا شباب؟ ما هو القرآن اما امر ونهي او او اخبار - 01:08:01

اخبار بقت الكلام فيها عن الله عن الامم السابقة عن اليوم الآخر عن شرط الساعة. المهم ان اخبار هذه الاخبار ايضاً فيها حكمة بل حكم عظيمة منها الاعتبار ومنها تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها التأسي ومنها التحذير - 01:08:20  
انذار يبقى ليعتبروا ايضاً هذا فيه ابراز مهم وفيه حكمة القرآن وفيه حكمة الله من من الاخبار طيب قال ليعتبروا في انف الاوان ويتفهموا بجليمة التبيان. يعني ان اه حكم الله تبارك وتعالى او ان احكام الله تظهر كذلك بالقصص - 01:08:38

وهذا يؤكّد خطأ مشهوراً من حصرروا ايات الاحكام او من حصرروا ايات الاخلاق والاداب يقول لك مثلاً في ايات آآ معينة للاحكام. لا يا شباب كل القرآن يؤخذ منه اخلاق ويؤخذ منه احكام - 01:08:58

ومن اخص ما تظهر منه الاحكام هو القصص يعني انت لو اخذت مثلاً قصة مثل قصة موسى عليه السلام آآ طبعاً س يوسف ربنا قال ايه؟ لما فلما جاءه وقص عليه القصص مع ان هو بيتكلّم عن قصة موسى لأن نفس قصة موسى هي قصص كثيرة جداً. قصته مثلاً لما القى في - 01:09:14

في التابوت القى في اليم. ولما ذهب الى فرعون قصته مثلاً مع لما رجع الى امه وقصته لاما مثلاً حرم آآ عليه آآ حرمنا المراضع مثلاً وقصته لما قتل الرجل خطأ وقصته لما ذهب الى اهل مدين وقصته مع الفتاتين وقصته بعد ذلك آآ لما جاء على قدر - 01:09:34

لما اه اوحى الله اليه ولما ارسل الى فرعون قصصه معبني اسرائيل وقصته مع الخضر. كل هذه قصص هي لم تذكر في القرآن الا للاعتبار ولو اعطيت هذه القصص حقها والله العظيم ستخرج منها بكنز من الاحكام والفوائد يعتبر به المؤمن - 01:09:54

فكثير من الناس يخرج هذه القصص من ايات الاحكام وهذا خطأ كبير جداً وانا ضربت مثلاً حتى في رمضان على قصة واحدة موقف واحد فقط اللي هو آآ هروب او خروج موسى عليه السلام من مصر لمدين ولقائه مع الفتاتين في آآ في مدین وقصته وتكلمنا - 01:10:16

عن فوائد كثيرة واحكام يمكن ان تؤخذ المهم يا شباب ان الشافعي هنا كانه يرى ان هذه القصص فيها يعني بيان جلي لاما آآ اراده الله تبارك وتعالى من خلقه سواء في الانذار او - 01:10:38

في التبشير ويتفهم بجليمة التبيان يعني ان هذه القصص سبب في ان يعرفوا عاقبة المحسن والمسيء ويتفهم بجاليمة التبيان طبعا  
البيان الجالي هو ما جاء في القرآن وهذا يبين ان القرآن بيان - 01:10:51

آ قال ويتتبهوا قبل رين الغفلة اللي هو الرين اللي هو المقصود به التغطية كما قال كلا بل ران على قلوبهم. ران الغفلة يا شباب ان  
الانسان من كثرة ما يعمل الاعمال السيئة. يعني - 01:11:07

قال الله سبحانه وتعالى كلا بل ران على قلوبهم النبي صلى الله عليه وسلم شبه ذلك ان الانسان اذا اذنب ذنبا كما جاء في آ الحديث  
صححه الترمذى اذا اذنب ذنبا نكت فيه نكتة سوداء - 01:11:20

آ فان هو نزع واستغفر سقل قلبه اه ولكن اذا لم يستغفر اللي يحصل يا شباب يحصل على قلبه رين اللي هو هذا هو رين الغفلة التي  
الذى قصده الشافعى رحمه الله - 01:11:35

قال ويتتبهوا آ قبل رين الغفلة لان الغفلة تجعل الانسان غافلا فلا تنفعه الايات ولا تنفعه المحكمات ولا تنفعه الموعظة وكأي من اية في  
السماءات والارض يمرون عليها ومعها غافلون - 01:11:47

وكذلك في آ الله سبحانه وتعالى قالوا آ وهو يصف قوم فرعون كانوا عن اياتنا غافلين هو يتكلم هنا عن الغفلة ان  
الانسان آ اذا لم ينتبه الى ما جاء في القرآن من القصص والمواعظ فانه يكون مغفلـ 01:12:03

ويخصوص له رين قال ويتتبهوا يبقى ايضا هذه القصص شف ليعتبروا ويتفهموا ويتتبهوا. يبقى ايضا هذا يبين ايه يا شباب؟ هذا يبين  
القصص يبين آ فائدة الاخبار التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وانها لحكمة وليس مجرد التسلية - 01:12:23

ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر فيها مواقف محددة آ قال ويعملوا يبقى ايضا ايه؟ هذا من الآيات؟ من من آ من آ فوائد او من اثار او  
من حكمة القصص. ويعملوا قبل انقطاع المدة. كلمة انقطاع المدة كان - 01:12:43

يستعملها آ بعض الناس في التعبير على انقضاء الاجل. وهي مستعملة كثيرا في الكلام الصوفية. في الكلام عن كلمة بدل ما يقول  
انقضاء الاجل يقول ايه انقطاع المدة. ويقصد يعني انه يعني انتهت حياته يعني - 01:13:01

آ قال حين لا يعتب يعني المفروض انهم يتتبهوا بجليمة التبيان ويعتبروا في انف الاوان. لماذا يا شباب؟ لانه سيأتي وقت لا ينفع فيه  
الاعتذار قال حين لا يعتب مذنب يعني ايه يعتب؟ يعني لا يقبل اعتذاره - 01:13:17

كما قال الله فما هو من المعتدين يعني لا ليس هو مقبول الاعتذار. فما هو من المعتدين هذا بمعنى الاعتتاب يا شباب اه يعني اه لا يقبل  
عذر قال ولا تؤخذ فدية. يعني الانسان لا يستطيع ان يفتدي نفسه مهما اه مع انه يحاول ان يفتدي ذلك لكن لا تؤخذ منه -  
01:13:36

ولا تقبل منه فدية. ثم جاء تعبير جميل جدا وهو مأخوذ من القرآن. وهذا هو جماله وادخله في الكلام يعني بشكل جميل جدا قال آ  
ولا تؤخذ فدية وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا - 01:13:59

وهذا كلام يعني عظيم جدا يا شباب خلينا كده يا شباب آ نشوف الشافعى لما تكلم عن القرآن ماذا تكلم عنه؟ لانه بعد ذلك سينتقل  
الى امر اخر. فخلينا نلخص الصفتين دول - 01:14:21

الامر الاول بين ان القرآن حق وانه عزيز لا يأتيه الباطل وانه تزيل من حكيم حميد فهو محكم. احكمت اياته. والله ينبغي ان يحمد  
على ذلك. تكلمنا عن ذلك وان هذا القرآن من اتبعه ينقل به من الظلمات الى النور ومن الكفر والعمى الى الضياء والهدى. وان كنت  
اراني كلمة النور - 01:14:34

آ اصح هنا او ادق طيب هذا القرآن جاء فيه بيان ماذا؟ هو تبيان لكل شيء. لكن ما الذي جاء فيه؟ ركز بقى كده. اولا الشرع او  
التشريع. التحليل والتحريم - 01:14:54

وهذا التحليل والتحريم بعلم الله وحكمته وهو نعمة. يبقى اذا يا شباب التحليل والتحريم هو حجة ورحمة وحكمة واضح كده يا  
شباب؟ طيب اه وفيه طبعا فيه تحليل وفيه تحريم. وان الله سبحانه وتعالى اه حرم واحل بعلم وحكمة. وان هذا التحليل والتحريم  
اذا اتبعه الانسان فانه - 01:15:08

ينال الحظ في الدنيا قبل الآخرة. الآخرة وال الأولى مقصود بها الدنيا والآخرة وإن هذا التحليل والتحريم فيه أيضاً ابتهاء للطاعة فيه امور تخفى حكمتها او امور آآ فيها نوع مشقة او امور قد يصعب - 01:15:32

الانسان القيام بها. فان جاهد نفسه عليها وصبر فان الله يجزيه خير الجزاء. وهكذا. تكلم فيه عن التحليل والتحريم والحكمة في التحليل وانواع الابتهاء في التحليل والتحريم. ثم تكلم عن ايه يا شباب؟ عن الثواب. اللي هو الوعيد والوعيد - 01:15:48  
الثواب والعقاب. واضح كده يا شباب؟ وتكلم عن الموعضة. الموعضة بماذا؟ وعظامهم بماذا؟ ما هي الموعضة؟ الموعضة بامور كثيرة. منها التحذير والانذار العذاب والعقاب ومنها الموعضة باخبار من سبقوها ومصير وجزاء هؤلاء - 01:16:05

طيب والذي اراد ان يبرزه ايضاً الشافعية يا شباب العبرة قال ليعتبروا هذه هي محكمات القرآن يا شباب والله كلام الشافعي هنا من احسن من رأيت اختصار لكلام عن القرآن جميل جداً يا شباب - 01:16:20

آآ طيب بعد ما انتهى بقى هو من هذا المقدمة طبعاً هو شباب من الامور المهمة ان نعلم ان كثيراً ممن يعظون الناس او يتكلمون عن احكام القرآن في الفقه او في الترغيب والترهيب يقتصرن جداً - 01:16:38

الكلام عن القرآن. القرآن يا شباب جمع بين اعظم انواع الحجة وهي البرهان العقلي والموعضة البرهان العقلي الذي فيه ادلة عقلية. تخاطب العقل. مثلاً ولقد علمتم النشأة الاولى. آآ مثلاً آآ يستدل الله سبحانه وتعالى على قدرته على - 01:16:53  
والبعث بماذا؟ بقدرته على النشأة الاولى انه بدأ الخلق. فهو كذلك قادر على اعادته. ده ممكن نسميه دليل عقلي لكن هناك موعضة يا شباب موعضة ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم فلذلك لا يصح ان تهمل هذا الجانب. وانا تكلمت عن هذه الفكرة لما كنت بتكلم عن سورة يونس في الدرس الثالث تقريباً - 01:17:11

تكلمت عن آآ بینات الهدی في القرآن وانه جمع بين البرهان وبين الموعضة وان القرآن يخاطب فيك كل شيء يخاطب عقلك ويخاطب قلبك ويخاطب كل شيء منك يمكن ان تهتدي به. وخلاصة هذا ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم تتفكروا - 01:17:33  
ان تقصد الهدی وان تنظر في القرآن طيب الان بقى يا شباب ستدخل في آآ الفقرة الثانية وهي تقريباً اخر حاجة في المقدمة وانا كنت ناوي النهاردة ان احنا نكمل ندخل كمان في كتاب كيف البيان. لكن ازن ان احنا يعني كده هكتر عليكم. ممكن احنا قدامنا نصف ساعة ان شاء الله يا شباب - 01:17:52

سنحاول ان نتكلم فيها عن اه اجمل صفحتين في كتاب الرسالة بل في رأيي انا اجمل صفحتين قرأتهم في حياتي يعني مسلاً الحمد لله انا قرأت كتب كثيرة جداً. لائمة وكتب معاصرة والله العظيم لا اجد كلاماً - 01:18:14

طبعاً باتكلم فيه عن كلام العلماء يعني ولا لا اقصد كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا كلام الصحابة طبعاً لا اجد كلاماً كتب في الدين عموماً او كتب بشكل عام اجمل من الصفحتين دول - 01:18:35  
وبالذات الصفحة الاولى اللي هي صفحة رقم تسعة عشر دyi. فاحنا بقى عشان كده يا شباب هناخد راحتنا فيها ليه؟ لأن هذه الصفحة هي وصايا لطالب العلم. وقد نفعني الله بها كثيراً جداً. والصفحة دين من الصفحات اللي انا كاتبها وواضعها امامي كده. كل شوية انظر فيها - 01:18:49

خلينا نقرأ هذه الصفحة يا شباب ونقف معها كلمة كلمة. حتى ننتفع بها في طريق طلب العلم وتعليم الناس اه اول حاجة يا شباب احنا وصلنا صفحة تسعة عشرها فقرة رقم ثلاثة واربعين بعد ما تكلم عن القرآن وتكلم عما في القرآن من التحليل والتحريم والحكمة والعلم والوعيد والوعيد - 01:19:06

والموعضة والعبرة قال فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة علمه من علمه وجهله من جهله. لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يا سلام والله الجملة دي لوحدها يعني - 01:19:29

يعني من من المحكمات طبعاً احنا قرأنا هذه الفقرات يا شباب فلذلك انا ساعلق عليها. انا صراحة مش عارف كيف ابدأ فيها. يعني ايه ما الذي اقوله في في هذه الجملة؟ يعني هي جمالها موجود - 01:19:47  
كل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة. رحمة مهمة دي يا شباب لماذا هو رحمة يا شاب؟ لانه ليس مجرد حجة. الله سبحانه

وتعالى لم ينزل هذا القرآن فقط ليكون حجة على الناس فيحاسبوا. وحتى لا يكون - 01:20:00  
للناس على الله حجة. وهذا خطأ كثير من الناس انه حتى في مناقشته مع الناس يتكلم عن ماذ؟ عن الافحاص. واقامة الحجة لا يتكلم عن الرحمة. لقد جاءكم رسول من انفسهم عزيز من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - 01:20:20  
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فالشافعي هنا يبرز هذا المعنى يبرز ان القرآن وما انزل فيه ليس مجرد حجة بل هو رحمة قبل ان يكون حجة يبقى دليلاً فكراً مهمة جداً يا شباب. لماذا هو رحمة يا شباب - 01:20:37

اولاً لأن الله سبحانه وتعالى لو ترك الناس لاهوائهم لضلوا. فمن رحمة الله ان بين لهم الحق من الباطل. وبين لهم الخير من الشر وبين لهم مصالحهم وخيرهم وما تزكوا به انفسهم. كذلك هو رحمة لي لأن الله اعلم بنا. فشرع لنا ما يناسبنا. كذلك هو - 01:20:54  
لانه نزل في القرآن الهدى والبيانات والفرقان بين الحق والباطل وكل ما نزل في القرآن فهو رحمة لكن هل كل الناس يرحم بالقرآن؟ لا لا يرحم به الانسان الا بقدر علمه وعمله - 01:21:15

وتقل رحمة القرآن بالانسان بقدر جهله او اتباعه لهواه فهمنا كده يا شباب. لذلك ربنا قال ايه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة للذين امنوا منكم. ونزل من القرآن ما هو آآ - 01:21:33

وهو آآ في قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمدون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. وقال عن القرآن ولا يزيد الظالمين الا خساراً. اذا رحمة الموجودة في القرآن يتعرض لها الانسان بقدر علمه وعمله. طب بقدر علمه ليه يا شباب؟ لأن الانسان قد يشق على نفسه بامر - 01:21:49

لجهله بحكمه بينما اذا عرف حكمه سيعرف انه مباح او انه حلال. فالانسان يشقى بجهتيه اما جهة الجهل او جهة اتباع الهوى آآ وهذا هو معنى الفرق بين المغضوب عليهم والضالين - 01:22:09

طيب يبقى اذا كل ما نزل الله في كتابه قل. لاحظ كلمة كل كل يا شباب كل ما جاء فيه اه حجة رحمة وحجة. لماذا هو حجة يا شباب؟ لأنه اه نزل حجة على الناس. لأن الله امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وان - 01:22:25  
له فيه الحجة يعني فيه البيانات وفيه شفاء ما في الصدور من امراض القلب وفيه كذلك شفاء لما في النفس من الريب والشك والريبة والكبر والحسد وهكذا وبعد ذلك الشافعي ابرز بقى معنى جميلاً جداً يا شباب. قال - 01:22:43

علمه من علمه وجهله من جهله. يعني ايه يا شباب يعني علم ما في الكتاب من الحجة من علمه وجهله من جهله وهناك من الناس من يعتنى بالقرآن الكريم علماً وعملاً ووقفاً على حدوده. يعرف ما فيه من الرحمة والحكمة ويتبين فيه ما فيه - 01:23:03  
من البيانات ويستقيم عليه ويشتغل به. وهناك من لا يشتغل به. وانا تكلمت في المحاضرة الاولى خالص ان كثيراً من الشباب صار عندهم دراسة القرآن دقة قديمة موضة قديمة خلاص. دلوقتي بقى حابب اوبي انت تقول قال فلان وفلان وفلان - 01:23:23  
ولا ولا لا يفرح قلبه بكثرة الأدلة. وهذا ما احب ان اعالجها كثيراً في الدروس وفي لقائي مع الشباب ان القرآن هو المنطلق وهو المرد هو المرد هو المنطلق الذي تبدأ منه - 01:23:39

وهو المرد الذي ترد اليه كل ما جاء. لكن الشباب للأسف بدأوا بالعكس بدأوا من مسائل مثارة. ثم بحثوا في القرآن عما يشهد لها او ما وهذا هذا العكس تسبب لهم في اضرار كثيرة جداً وشوهد هؤلاء الشباب. وانا تكلمت عن اثار ذلك في المحاضرة الاولى لا داعي لاعادة - 01:23:54

علمه من علمه وجهله من جهله. الشافعي لكونه اشتغل بالقرآن ولكونه عربياً. ولكونه فصيحاً واهتم بالتفسير ودرس على علماء التفسير والمحدثين يعرف ما في القرآن من العلم ويعرف ما فيه من الحجة وما فيه من الرحمة. فكانه يقول لو لم تعلم انت ما - 01:24:14

ففيه من الحجة والرحمة فالمشكلة فيك انت المشكلة فيك انت. دليلاً مهم جداً يا شباب ان كثير من الناس لا يشعر قيمة القرآن ليس لأن القرآن ليس له قيمة. القرآن هو اعظم شيء في هذا الوجود - 01:24:35  
يعني اعظم شيء في دنيا الناس هو الوحي لانه من الله تبارك وتعالى وهو فيه دليل الهدى الشافعي يقول انت اذا لم تخض هذه

التجربة لا يمكن ان تعلم ما فيه من الحجج والعلم - 01:24:50

كثيرا ما انبه الشباب على القرآن الكريم. وعلى ان هذا القرآن والله رحمة بمن تعلمه اذا قصد بتعلمها ان يفقهه وان يمتثله وان يعمل به  
ثم قال الشافعي لا يعلم من جهله - 01:25:04

يا سلام! يعني لا يصح ان يننسب الى العلم الشرعي او العلم بشكل عام من جهل القرآن. وانما من علم غير القرآن فانما علم ظاهرا من  
الحياة الدنيا يعني الذي علم ظاهرا من الحياة الدنيا في علوم التجريبية في العلوم التطبيقية في الرياضيات في الطب. وجهل القرآن  
 فهو جاهل - 01:25:18

لانه جهل اخص ما كان ينبغي ان يعلمه ولذلك جاء في القرآن وصف هؤلاء بالجهل وعد الله لا يخلف الله وعده ولا يوكلنا اكبر الناس لا  
يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وصفهم بأنهم يعلمون ولا يعلمون. لأنهم جهلو اخص ما كان ينبغي ان - 01:25:43

يعلموه. فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون لذلك ربنا قال قتل الانسان ما اكرهه يعني كيف كفر؟ من اي جهة جاءه الكفر فلا يصح ان  
ينسب هؤلاء الكفار الذين هم شر البرية الى انهم العلماء العباقة المفكرون المش عارف ايه لا - 01:26:01

لانه يعني اقصد الملحدين الذين انكروا الله تبارك وتعالى او او كفروا به. هؤلاء لا ينسبون الى علم نافع وانما هم على ظاهر من العلم.  
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - 01:26:21

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. لا يعلم من جهلة. العلم الحق هو علم الكتاب كل ما جاء بعد ذلك من العلم اما انه امر  
يزهد فيه او انه ثانوي - 01:26:34

واضح يا شباب؟ لا يعلم من جهلة. يعني لا يصح ان ينسب الى العلم من جهل القرآن. طبعا اذا كان ذلك في العلوم العادية فكيف بعلوم  
الشريعة؟ يعني لا يصح ان ينسب انسان الى العلم بالشريعة وهو جاهل بالقرآن. ليه؟ لأن القرآن هو دليلك للعلوم وهو فيه حجة -  
01:26:48

هذه العلوم لا يعلم من جهلة ولا يجهل من علمه. يا سلام! يعني الذي علم القرآن وعلم ما فيه واعطاه حقه من النظر هذا لا يصح ان  
ينسب الى الجهل بحال - 01:27:07

لانه جهل امورا لا يضره الجهل بها. شفتم يا شباب جمال هذا الكلام والله هذا كلام من احسن ما يكون من من احسن ما يكون هذا مش  
عارف وانا والله عندي كلام كثير جدا على هذا على وصايا الشافعي رحمه الله. انا قلت لكم هذه الصفحة يا شباب انا قرأتها -  
01:27:22

من اول مرة من خمستاشر سنة لا يمكن يمر علي اسبوع الا ما انظر في هذه الصفحة واقولها للناس يعني سواء اقولها لابنائي  
لاصدقائي اي حد لان هذه الصفحة يا شباب فيها خلاصة حاول الشافعي نفسه ان يكون عليها وان يلزم نفسه - 01:27:40

بها اه طيب ثم دخل بقى في الكلام خليني امسك نفسى شوية بدل ما نتوسع اكتر من ذلك قال والناس في العلم طبقات يا سلام  
موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. الناس في العلم درجات فوق كل ذي علم عليم. الناس طبقات - 01:27:59  
سواء طبقات في اشتغالهم بنوع العلم الذي يشتغلون به حد يكتب لي يا شباب مش عارف ليه الكتابة ما بتظهر ليش؟ عايز اعرف  
احنا خدنا وقت قد ايه دلوقتي ان احنا عدين ساعتين - 01:28:17

طيب معلش مضطر ان انا اكمل المقدمة حتى النهاردة فمش عارف ليه الكلام ما بيزلهليش. اه ده الكلام مكتوب. ده انا اللي انا اسف  
يا شباب مم كل الكلام ده انتم كتبتوه انا ما ما قرأتش ولا شيء فيه انا اسف - 01:28:32

لان انا عندي التليفون وقف عند آآ تعليق معين وما جاش لكن لما حركته جه طيب يا شباب آآ نكمل احنا لو حد يكتب لي كده احنا  
خدنا وقت قد ايه ساعة ونصف. طيب ده لسة لقي الخير كثير - 01:28:50

لسه انا شاء الله نكمل ساعة كمان اه ان شاء الله نخلي ساعتين ونص دائمًا الدرس ما يزدش عشان حتى نخلص المقدمة الاولى اللي  
هو آآ باب كيف البيان خلينا نحاول ايه ما نزودش يعني في في التعليق. وان كنت كما قلت لكم يا شباب انا لا اشرح لكم هذا الكتاب  
وانما نحاول ان نستنطق من هذا الكتاب - 01:29:05

لا ننتفع به كطلاب علم او ناس ت يريد الهدایة فبالتالي كل ما يأتي معنى يخص الاخلاق او يخص السعي او الجد او الصبر انا احب ان اقف معه. فخلي هذا الكتاب يا شباب ليس ليس شرحا - 01:29:24

يعني من من يريد مثلا شرح الكتاب اللي هو الشرح السريع يمكن ان يجد ان شاء الله شروحا باذن الله تكفيه. لكن انا فقط ابين لكم مقصدی من هذا الكتاب اني اريد منه - 01:29:39

ان نقف على فوائد ننتفع بها ونتصبر بها. في زمن قل فيه الصبر وكان والعجلة هي سمة هذا العصر. عجلة في كل شيء. استعجال النتائج استعجال آآ التصدر استعجال آآ - 01:29:50

الشهرة استعجال الدخول في تفاصيل وجزئيات دون معرفة المحكمات. فنحن نريد ان نتصبر يعني قليلا آآ قال والناس في العلم طبقات. عموما آآ سواء في نوع العلم الذي يشتغلون به او في درجتهم في العلم الذي اشتغلوا به - 01:30:04

الناس في العلم الطبقات. طيب ما هو الميزان الذي نزن به الناس في هذا العلم يا شباب؟ موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. يعني بالقرآن. يا سلام! هذا كلام جديد يا شباب - 01:30:22

هذا الكلام هو مبني على ما قبله. يعني اذا كان القرآن هو اشرف علم وهو كشاف العلوم. وهو دليلك لخبير العلوم. ودليلك للاشرف المسائل فبالتالي درجات الناس في العلم بناء على موقعهم من العلم بالقرآن. بلا شك. وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني - 01:30:35

الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها نقية قبلت الماء فانبأبت الكلأ والعشب الكثير الى اخر الحديث. ذكرته في المحاضرة الاولى في بين هنا النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ما بعث به هو القرآن - 01:30:59

في بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن خير لك ليس كل الناس ينتفعون منه وانما انتفاعهم بقدر اشتغالهم بي وبقدر علمهم بما فيه من البيان وبقدر حسني فهمهم واستنباطهم وجود الادوات التي بها يفهمون هذا القرآن والنفس التي يحملونها على العمل به - 01:31:14

تمام كده يا شباب؟ طيب آآ عندنا في هذا الحديث احنا تكلمنا عن عن هذا الحديث الشباب اللي هو آآ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم فبالتالي لا لا لا احب ان اكرره - 01:31:34

هنا مرة ثانية ندخل في الوصايا بقى الشافعي الآآ تكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتكلم عن منزلته وتتكلم عن شرفه وتتكلم عن ذكره وتتكلم عن القرآن - 01:31:49

ما فيه من البيانات والهدى والتحليل والتحريم والوعد والوعيد والموعضة والعبرة وبين ان كل ما نزل في القرآن هو حج رحمة وحجة. وبين منزلة العلم بالقرآن وبين طبقات الناس في العلم بناء على علمهم بالقرآن - 01:32:01

هنا بقى يا شباب اريد منك ان تسمع بس بقلبك اسمع لهذه الوصايا التي ينبغي ان تكتبه امامك حتى اذا شغلت عن القرآن ترجعك هذه الوصايا. ماذا قال قال رحمه الله واحسن اليه فحق على طلبة العلم - 01:32:18

كل من اراد العلم النافع. طلبة العلم هي كلمة عامة لكل من يطلب المعرفة وهذا هو الذي اقوله لكثير من الشباب الذي يطلب المعرفة من ويطلب الهدى يريد ان يعرف الاختلافات بين فولتير وسبينوزا ويريد ان يدخل في دقائق الفرق - 01:32:39

بين فلسفة ارسطو وافتلاطون وهو لا يعرف شيئا عن دينه ولا يعرف شيئا عن القرآن ولا يعرف شيئا عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الشافعي هنا رحمه الله يقول حق - 01:32:56

على طلبة العلم كل علم كل من كان محبا للمعرفة كل من كان طالبا للمعرفة حق عليه ماذا فحق آآ على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. يا سلام - 01:33:06

يعني الشافعي يقول لك اه ما يكونش عندك ورد كده عشر دقايق تقرأ فيه الورد بتاعك سريع. لأن تحاول ان تبلغ غاية جهده في الاستكثار من علمه. يعني ايه الاستكثار يا شباب - 01:33:24

يعني اول شيء الشافعي يوجهك الى القرآن. هذا اول شيء وما هو الامر الساني؟ خلينا نقرأ الفقرة كاملة وبعد كده نتكلم. فحق على

طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه - [01:33:39](#)  
الخلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه. خلينا نقف هنا بقى لانه  
بعد ذلك سيدذكر اثار اه من اه قام بهذا الحق - [01:33:53](#)

اول شيء هنا يا شباب الشافعى دلك على الكتاب الذى فيه العلم. يعني هو يوجهك. بيقى الان الشافعى وجهك الى القرآن. اتنين طلب  
منك ان تبذل غاية جهدك فيه. يعني ان تجتهد في علمه - 01:34:09  
تمام يا شباب؟ وفي الاستكتار دي رقم ثلاثة يعني لا تقنع باليسير الذي عندك ولا تقف عند حد معين بل طور نفسك كما امر الله نبيه  
وقل رب زدني علما - 01:34:25

طيب وايه كمان يا شباب ومن من وصايا الامام الشافعى والصبر على كل عارض دون طلبه يعني ايه يا شباب؟ هناك عوارض تشغلك عن القرآن كثيرة جدا اما علوم اخرى تشغلك عنه - 01:34:36

واما اه شواغل في اهواء النفس. ومسلما اشياء تضيع بها وقتك. فهو يريد ان يقول لك خلص نفسك من تلك العوارض لتدخر وقتك وجهدك وعقلك للقرآن. طبعا يا شباب سيأتي عندي ايضا امر مهم جدا - 01:34:51

انك انت احيانا تتعلم علوم للقرآن. منها ايه يا شباب؟ ان انا اتعلم لسان العرب. اتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اتعلم اصول الفقه واصول التفسير. علوم القرآن كل هذا انا حينما اتعلمه والله يا شباب انا ادرس كل العلوم حتى الفلسفة والعلوم الانسانية بغرض ان احسن - 01.35.08

ان فهمي للقرآن. ليه يا شباب؟ لأن القرآن هو تبيان لكل العلوم التي يحتاجها الإنسان في الدين فانا حينما ادرس هذه العلوم ادرسها وبنية حسن فقه القرآن آآ يعني انا مسلا اضرب لكم مثال في اية كنت اقرأ مثلا ومن يغفر الذنوب الا الله في سورة ال عمران كنت اقول يعني لماذا يؤكّد الله على انه لا يغفر - 01:35:28

ذنب الا هو. طب وهل هل هناك احد ادعى انه يغفر الذنب؟ فلما قرأت في تاريخ العلمانية قبل تقريرها يعني قبل آرابيعتاشر عام كنا بدأنا في آرابيعتاشر يعني التراث الغربي في الثقافة وجاء الكلام عن العلمانية وجدت ان - 01:35:49

بعد ما عرفت هذا الباطل وهذا معنى كلام ابن تيمية انه لما درس الباطل ازداد يقينا بعلمه بالقرآن الحق - 01:36:08

يا شباب طيب بيقى اذا الامام الشافعى هنا ليس معناه لا يقصد مجرد قراءة القرآن. ولا مجرد كثرة الجلوس على القرآن. لأن تتعلم ودي هتبيجي لنا بعد كده يا شباب خلينا نمسكها واحدة واحدة - 01:36:27

آآ يبقى رقم واحد التوجه للقرآن والاشتغال به اثنين بذل الجهد الى الغاية. ثلاثة الاستكثار يعني يعني لا تتوقف عند حد معين تمام كده؟ لا تقع باليسير. اربعة الصبر على كل عارض. شف كل عارض سواء من اهواه النفوس او من علوم اخرى غير نافعة - 01:36:42 رقم خمسة ركز بقى واحلاص النية لله في استدراك علمه. يا سلام! ان تقصد من ذلك وجه الله وليس ان تصرف الناس اليك وليس ان تدعهم عالها اذا تکاملت او آآ ان تدفعون الناس هام ان تكون مبناها لأن تقصد بذل الصبر 01:37:02 - 01:37:02

لنفسك وده كتير جدا انبه عليه يا شباب. فرق كبير بين واحد يتعلم ليجادل او ليتصدر المجالس او آليصرف انتظار الناس وبين شخص بطلب الهدى، لنفسه والاخلاص، من اعمون الاشياء على الفقه في الدين - 01:37:23

يبقى ده جميل جدا يا شباب. واحلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. هنا بقى الشافعى رحمة الله يوجهك الى معنى مهم جدا وهو آآتحقيق الادوات التي بها تفہیم یعنی التر تفہیم بها القرآن - 01:37:39

وهذه الادوات يا شباب آآ منها مثلا ان تتعلم اللسان الذي نزل به القرآن. صح؟ وان تتعلم الاخبار التي فسر بها القرآن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم الآثار التي جاءت عن الصحابة - 01:37:56

آ كذلك ان تتعلم آا اصول الفقه وان تتعلم المهارات التي تفهم بها الكلام والتي تقيد بها الفوائد. آ لكنه نصا واستنباطا. نصا يقصد في الاحكام المباشرة. الواضحة آا البينة - 01:38:13

اما الاستنباط يا شباب فهو يقصد الاستنباط يا شباب هو من مادة نبطة. اللي هي بمعنى استخراج الشيء يعني ايه وهي تستعمل مثلا في استخراج الماء من الارض. لو لو الارض آآ مثلا ممكن يكون الماء عميقا فانت تحتاج انك انت تتعب اكتر عشان تستخرج الماء -

01:38:30

فكأنه فيه تكلف واعمال للقلب والفكر استخراج المعاني. والطبرى بيعبّر عن هذا المعنى بان هو كل مستخرج شيئاً كان مستترا عن العيون من معارف القلوب فهو مستنبط يعني الاستنباط كانه ايه بمعنى التنقيب عن شيء. انك بتدور عشان كده سميت النكت. النكت تأتي كانها من نكت الارض يعني انك انت بتبحس -

01:38:47

بتدور على شيء. فالاستنباط يا شباب هو عملية يقوم بها الانسان لانها بمعنى التدبر بمعنى التفكير بمعنى اعمال النظر وهو كانه اشاره لكلام الشافعى آآ من تعلم علماً فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم. واضح يا شباب؟ يبقى يبقى الشافعى كأنه يريد ان يقول لك حينما اطلب منك -

01:39:12

ان تشتل بكتاب الله لا اقصد فقط ان تعرف الاحكام المباشرة السهلة وانما اريد منك ان تعمل عقلك وان تدقق وان تتعلم الادوات التي بها تستنطق النصوص وتستنبط المعاني والاحكام -

01:39:35

الصناعي لما تكلم عن الاستنباط قال كل شيء اظهرته بعد خفائه فقد انبطه او استخرجه فاهمن كده يا شباب؟ يبقى كأن الاستنباط ايه؟ كأن الاستنباط هذا شيء يأتي بجهد وتعب وبحث. يبقى كأنك لما تقرأ القرآن انت تدخل باسئلة -

01:39:54

تريد ان تستخرج من النصوص اكثر من المعنى المباشر الظاهر. وهذا هو ميزة اهل العلم بالقرآن واضح كده يا شباب؟ وهذا الاستنباط يا شباب هو فتح من الله تبارك وتعالى. وهو فضل الله يؤتى به من يشاء -

01:40:13

يعني اه واجل شيء اه تدقق فيه وتعلّم فيه فكرك هو كتاب الله هو اعظم شيء يا شباب واللي رينا قال في القرآن لعلمه الذين يستنبطونه منهم يستنبطونه يعني يستخرجونه -

01:40:29

فالاستنباط يا شباب هو استخراج الفقه الباطن بفهم واجتهاد لذلك نحن نفرق هنا لذلك الشافعى نفسه فرق بين النص اللي هو الواضح وبين المباشر. الذي يشتراك فيه في معرفته كل الناس. او اغلب الناس. وبين -

01:40:45

الاستنباط الذي يأتي بالتدبر ويأتي بالدقة وطبعاً هذا الاستنباط الشباب لابد ان يسبق بالعلم العام بالمعنى الاستنباط والتدبر هو المرحلة الثانية. لأن المرحلة الاولى هي فهم المعنى. لأن ممكن واحد يكون فاهم الاية خطأ -

01:41:00

اصلاً فيكون استنباطه خطأ. وعندي امثلة في ذلك كثيرة جداً. لكن ان شاء الله نرجئها لايهدى؟ لدرس سنأخذه عن الاستنباط او الاستدلال فده مهم. يبقى احنا عندنا شباب اه محل نستنبط منه. وهو ايه؟ الآيات او الاحاديث -

01:41:17

وعندنا شيء نطلب نحن نطلب يعني نستنطق النصوص وعندنا مستنبط اللي هو بقى الایه الفائدة التي استنبطناها ماشي يا شباب؟ هذه الفائدة التي استنبطناها قد تكون مصيبة في في استنباطها وقد تكون مخطئين. كثير من الناس استنبط امور وهي خطأ. وكثير من الناس -

01:41:33

استنبط امور وهي جليلة ونافعة. فده مهم جداً يا شباب هذا الامر المستنبط قد يكون معنى جميلاً وقد يكون حكماً جديداً فهمنا يا شباب؟ قد يكون آآ آآ هذا الاستنباط خطأ وقد يكون صواباً. فيهمي جداً يا شباب انك انت تفرق بين النص والاستنباط. يعني اضرب لكم مثال يا شباب على -

01:41:54

عشان تفهم يعني ايه استنباط يعني مثلاً قصة قصة موسى مثلاً والحضر هذه القصة مثلاً يا شباب ذكرت كثيراً جداً وفيها معنى عام واضح. يعني معنى واضح جداً آآ للاشكال فيه ان سيدنا موسى آآ قام في قومه -

01:42:14

خطيباً فسأل من اعلم الناس فقال انا فعاتب الله عليه واخبره ان عباداً بمجمع البحرين هو على علم الى اخر القصة لكن لما العلماء مثلاً بينظرون الى هذه القصة يقولون والله احنا يمكن ان نأخذ منها معانٍ اكتر مما هو ظاهر -

01:42:30

فمثلاً ذكروا منها استحباب الرحلة في طلب العلم. وان الانسان يكون قوي الارادة في طلبه. اللي هي في كلمة لا ابرح حتى ابلغ آآ مثلاً ورفق الانسان بخدمته ان هو قال لفتاه وتكلم معه ولم يعنده. حينما مثلاً نسي ان يخبره خبر الحوت -

01:42:48

وتكلموا فيها مثلا عن اتخاذ الزاد في السفر وان هذا لا ينافي التوكيل وآ جواز ان يخبر الانسان عما فيه من الجوع والنصر. وآ الكلام عن مثلا الاشتراط في التعلم. آ هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشك؟ قال انك لن تستطيع معي الصبر الى اخر الاليات. ومنها ماذا مثلا - 01:43:10

نسبة النسيان الى الشيطان في بعض الاحوال. ومنها مثلا جواز آخذ الاجرة على الاعمال او ترك اخذ الاجرة كل هذه المعاني يا شباب هي جاءت بماذا؟ بالاستنباط بالاستخراج. يبقى احنا هنا كده يا شباب عرفنا الفرق بين النص والاستنباط في - 01:43:32 كلام الشافعی. فالشافعی رحمه الله شباب هنا نلاحظ لما بيوجهك الى القرآن هو لا يوجد لك فقط لأن تكثر القراءة من القرآن. لماذا انا وقفت طويلا مع هذا؟ لاني اعرف شبابا اعتنوا - 01:43:53

القرآن ويحبون القرآن وانا ذهبت اليهم كثيرا في دورات اول ما نيجي نتكلم في شيء غير القرآن لا يحب ان يسمعه يعني هو لا يعرف شيئا عن تفسير القرآن ولا احكام القرآن ولا اخلاق القرآن ولا يعرف اسباب نزول ولا يعرف شيئا. هو يقول فقط انا اريد ان اقرأ القرآن هذا ليس كذلك - 01:44:08

الشافعی حينما يدعوك الى القرآن يدعوك الى الاستغلال بعلوم القرآن واضح يا شباب؟ يبقى هذا من الامور المهمة جدا الاستنباط كما قلت لكم هو آ يعني منه طبعا ما يكون صحيحا ولا بد ان يقيم المستنبط حج - 01:44:26 تربط بين ما استنبطه وبين الدليل واضح يا شباب؟ يبقى الاستنباط ليس هو ان تحمل النص شيئا من خارجه. لأن تستخرج منه عامل زي عندك ارض كده وانت عايز - 01:44:42

خرج منها زرع او تخرج منها ماء فهي موجودة هي مستحبة هي هذه المعلومات موجودة داخل الماء لكنك تريد ان تستخرجها او آ تستنبطها ممكن يكون الماء بعيدا وممكن يكون الماء آ قريبا. فيعني قد يكون الشيء المستنبط هو محتاج مجهد ومحاج فكر وقد يكون خفيفا يعني يعني - 01:44:56

ظاهرا يهمني جدا يا شباب ان تفهموا هذه المعاني وان تعرفوا ان الشافعية هنا بذلك على تعلم الادوات التي بها تتمكن من الاستنباط وکأن الشافعی رحمه الله يقول ان كثيرا منمن نظروا الى القرآن - 01:45:19

وتقالوا هذا القرآن واشتغلوا بغيره او طلبوا الهدى في غيره. سبب ذلك انهم ليس عندهم الادوات التي يكتشفون بها ما في القرآن من الاحكام وظنوا ان ما في القرآن فقط هو مجرد ايه؟ هو مجرد اشياء ظاهرة لا تكفي النوازل التي تنزل بالمسلمين. فلذلك - 01:45:37 احدثوا رأيا فقهيا او احدثوا ادوات مخترعة آ ارادوا ان يصلوا بها الى فقه الشريعة. فکأن الشافعی يقول لك لو اعطيت القرآن حقه من الاستغلال والنظر وكان عندك الادوات التي بها - 01:46:00

تستنطق النصوص ستعرف ان هذا القرآن النتيجة بقى لا تنزل باهل دين الله نازلة الا وفي كتاب فبالله الدليل على سبيل الهدى فيها يبقى الشافعی هنا يا شباب بكلمة نصا او استنباطا - 01:46:15

كانه يبين فكرة الكتاب. لا لا تكون ميزة الانسان في ان يعلم الحكم المباشر. وان كانت هذه ميزة. لكن خاصة الفقيه ان يستنبط الاحكام وهذا الاستنباط هو ملكة تتكون لدى الانسان بمهارات منها العلم بلسان العرب وبسننة النبي صلى الله عليه وسلم. وب Lansane - 01:46:33

في الكلام وآثار الصحابة. وبقواعد فقه الشريعة وغير ذلك من الامور. فانا في رأيي ان هذا الكلام من الامام الشافعی رحمه الله عظيم جدا لا يقصد منه مجرد حفظ القرآن ولا معرفة ظاهرة به ولا اشتغال بكثرة قراءته بل استخراج دقائق هذا القرآن - 01:46:56 وتحقيق الادوات التي بها يستنبط القرآن. فرحم الله الامام. لماذا انا اطلت في هذه الفكرة يا شباب؟ لأن هذه الفكرة اولا ننتفع بها نحن كطلاب علم او طلاب فقهي في الدين. والامر الثاني ان هذه الفكرة هي بوابة فهم - 01:47:18

كتاب الشافعی لان الشافعی قال في الصفحة التي بعدها فليس تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. فكان انسان يقول له كيف - 01:47:35 القرآن محدود. اياته معروفة وسورة معروفة. فكيف يستوعب كل النوازل التي تحدث للناس في امر دينهم فيقول الشافعی اذا عملت

الاستنباط وانتفعت بالقواعد التي اذكرها في كتابه كتابه هذا فستعرف - 01:47:49

ان في كتاب الله آآ الدليل على سبيل الهدى في كل مسألة تنزل بالناس ومن ادلة ذلك ان الله لم يترك الانسان سدا له في كل مسألة حكم. واذا كان لله في كل مسألة حكم. والله سبحانه وتعالى - 01:48:09

اراد البيان فلابد ان يقيم البيانات والهدى على هذا الحكم واضح يا شباب؟ يبقى لأن الشافعى يقول لك لما كان الناس في ضلال وفي كفر وفي عمى وانقذهم الله بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فاسعد الناس حظا - 01:48:26

برسالة النبي صلى الله عليه وسلم هو من اشتغل بما كان سببا في انقاد هؤلاء. وهو رسول الله وما معه من الصحف المطهرة وما معه من القرآن وهذه خاتمة عظيمة جدا للمقدمة يا شباب. يعني كانه يقول لك اذا اردت ان تنقذ ما انت فيه من ضلال من اهواء نفس

вшور - 01:48:47

واخطاء وجهل وريب. واذا اردت ان يكون لك فضل عند الله تبارك وتعالى فاشتغل بهذا القرآن. ولكن ليس مجرد اشتغال بالقراءة ولكن تعلم ما تفقه به كتاب الله. يبقى احنا كده وصلنا الى كلمة نصا واستنباطا - 01:49:10

الامر اللي بعد ذلك هو الرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه. يا سلام! يا سلام! على الكلام يا شباب اين هذا الكلام؟ اقرأ كتب اصول الفقه بعد الشافعى - 01:49:28

هل تجد هذا الكلام؟ هل تجد هذه الوصايا الشافعى يا شباب جعل العلم قريبا من من فكرة القرآن التي يجمع فيها بين البرهان والموعظة بين الحجة ومخاطبة القلب هل هو هنا يكلمك عن عن مجرد انه عارف المسألة وعارف حكمها عارف الواجب وعارف المستحب؟ لا يخاطب قلبك - 01:49:42

ذكرك بالصبر ذكرك ببلوغ الجهد ذكرك بالرغبة الى الله في العون ان تطلب العون من الله تبارك وتعالى. والا تعتمد على نفسك وعلى اجتهادك وعلى ذكائك. ما هذا الكلام الجميل - 01:50:05

انا والله لم اقرأ هذا الكلام في في اي كتاب مما سمي بعد ذلك باصول الفقه الكلام الذي يخاطب قلبك كطالب علم. يخاطبك بما ينفعك. وصايا عظيمة جدا. فانه لا يدرك خير الا بعونك. كانه يقول لك ان من جملة ما - 01:50:20

اعلمك ايات الرغبة الى الله في طلب العون منه. لماذا؟ لانه لا يدرك خير الا بعونه. يا سلام! طيب هذه الوصايا بقى كلها يا شباب ما ثمارها يعني هو اوصاك بوصايا تستغل بالقرآن وتجتهد في طلبه وتستكثر منه وتصبر على كل عارض دون طلبه وتخلاص النية. وآآ - 01:50:36

آآ تتعلم الادوات التي تستنبط بها وترغب الى الله. طيب ايه بقى اللي هيحصل؟ يعني مم انت لما تعمل كده ايه اللي هيحصل؟ قال فان من ادرك علم احكام الله في كتابه يعني لأن الشافعى يقول لك - 01:50:59

خلينا نقرأ الفقرة كاملة الاول وبعد كده نبين قال فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدللا. كلمة استدللا يعني ايه؟ نصا يعني هو النص المباشر. اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. خلاص - 01:51:14

فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت النص واضح بين. والشافعية استعمل هو يعني من اوائل او في رأيه هو اول من استعمل كلمة النص هذا مدلول الذي صار شائعا بعد ذلك كلمة النص معناها الكلام الذي لا يحتمل الا معنا واحدا هو بين في نفسه لا يحتاج بيانا. مثل مثلا الاعداد - 01:51:27

فمثلا فصيامه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. الاحكام البينة الواضحة واستدللا يعني امر يعني آآ يصل اليه المجتهد او الفقيه باستدللا وبحث ونظر واقامة ادلة وهكذا يبقى اذا علم احكام الله - 01:51:47

يصل اليه الانسان اما بنص واضح او باستدللا يعني اجتهاد اقام عليه دليلا. طيب لما الانسان بقى بيشتغل بالقرآن ويجهد ويتعلم الادوات ويخلاص النية ويستنبط سيدرك احكام الله. طيب الذي يدرك - 01:52:05

الله ده ما له بقى؟ قال ووقفه الله للقول والعمل بما علم منه. يا سلام اولا ليس كل الناس يشتغل بالقرآن. ثانيا ليس كل من يشتغل بالقرآن يشتغل به بنفس هذه الطريقة الدقيقة. ثالثا ليس كل من - 01:52:24

بهذه الطريقة الدقيقة يوفق لاستخراج المعاني وليس كل من وفق لاستخراج المعاني يوفق للقول والعمل بما علم منه. يا سلام! كانه يريد ان يذكر لك المساق التام لانتفاعك بالقرآن وانه ليس مجرد علم - [01:52:42](#)

ووفقه الله للقول والعمل فان التوفيق للقول والعمل هو من الله لا شك لكن الشباب العلم بالتعلم والصبر بالتصبر. ومن يتضمر يصبره الله قال طيب ما بقى ثمار هذا؟ يا سلام! خلينا بقى نقف مع الثمار دي - [01:53:01](#)

قال فاز بالفضيلة في دينه ودنياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. الله اكبر الاول يا شباب هو ذكر لك ما الذي ينبغي ان تستغل به وتصبر عليه وكيف تحصله. وذكر لك النتيجة انك ستدرك احكام الله نصا او استدلا - [01:53:17](#)

ما الذي سيترتب على ذلك؟ اولا فاز بالفضيلة في دينه ودنياه. طبعا ليه سانية واحدة يا شباب فاز بالفضيلة في دينه ودنياه. لماذا في دنياه؟ في دينه وضحة في دنياهها شباب لأن الله وفقة للاشتغال باعظم ما يشتغل به - [01:53:37](#)

لان ميزانك عند الله بما تستغل به يعني كما يعني قلتها كثيرا الانسان يعني يبحث اين يضعه الله او او بماذا يشغله الله او بماذا يشتغل بهذا فمن اشتغل بالقرآن بهذه الطريقة التي وصفها الشافعي فلا شك انه فاز بالفضيلة في دنياه قبل دينه - [01:54:05](#)

لانه استطاع ان يجمع قلبه في هذا العمر القليل على خير ما يشتغل به الانسان. يبقى ده اول شيء فاز بالفضيلة في دنياه. طب الوجه الثاني كيف يفوز الفضيلة في دنياه انه سيفقه هذه الدنيا ويعرف قيمتها ويزن الاشياء بميزان القرآن. ويميز بين زينة الحياة الدنيا وبين الباقيات الصالحات - [01:54:26](#)

واعرف كيف يتصرف. فالقرآن يعطيك كيف تتصرف في كل موقف من المواقف فاز بالفضيلة في دينه ودنياه. اما في الدين بقى كيف يمكن ان نتكلم عن هذه الكلمة؟ الذي اشتغل بالقرآن بهذا الميزان الذي ذكره الشافعي - [01:54:48](#)

كيف يمكن ان نعدد الفضائل؟ اولا اشتغل بكلام الله. اشرف كلام واضح كلام. وهو دليل كل الكلام وشرف العلوم ومنتهى العلوم. وبداية واجل العلوم واضح العلوم في دينه لانه اشتغل بالمصدر الاصلي الذي يفقهه به الدين - [01:55:04](#)

طيب وايه كمان يا شباب؟ وانتفت عنه الريم. يا سلام! صحيح. لأن الريب يا شباب هي الشكوك الانسان يطلب الطمأنينة يطلب اليقين يطلب الثبات الذي اشتغل بالقرآن بهذه الطريقة سيعرف الهدى ويعرف بينات الهدى والفرقان بين الحق والباطل. وهذه الامور اذا لم تكن عند الانسان فسيكون عنده ريب - [01:55:23](#)

يكون عنده شك فكان الشافعي يقول لك اذا اردت اليقين والطمأنينة والثبات فاشتغل بالقرآن. لأن بالقرآن حججا تخاطب عقلك. وبالقرآن مواعظ ونذر تخاطب قلبك. والنذر والحجج بهما يحصل اليقين والطمأنينة والثبات. انتفت عنه الريب الشكوك. انتفت - [01:55:44](#)

تمام كده؟ وايه كمان يا شباب ونورت في قلبه الحكمة. نورت بمعنى نبتت ادمان النظر في القرآن يا شباب. القرآن حكيم. صح ولا لا؟ مش القرآن هو الله سبحانه وتعالى وصفه بالحكمة كتاب احكمت اياته ثم فصلت وهو تنزيل من حكيم - [01:56:10](#)

فالقرآن اياته حكيمة وفيه المحكمات فمن اكثر النظر في القرآن ورث هذه الحكمة ونبت في قلبه الحكمة. لانه سيشتغل بالمحكمات فهمنا كده يا شباب وده مهم جدا ان هذا القرآن كثرة النظر فيه تورث الانسان عقلا وحكمة. وده شباب من من الميزات الكبيرة - [01:56:27](#)

جدا اللي ابن تيمية يحاول ان يفضل فيها بين ابي بكر وعمر وكلاهما فاضل شريف وكريم يقول ان ابا بكر رضي الله عنه من كثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم وعلمه به وعلمه بالقرآن - [01:56:53](#)

كان في المواقف العظيمة الشديدة احكم من عمر رضي الله عنه. وان كان عمر محدثا. محدثا يعني يأتي في قلبه الالهام للحقيقة لكن في اشد المواقف كان ابا بكر اعلى. كان ابو بكر اعلى - [01:57:08](#)

وانا حاولت ان اتبع هذه المواقف ابن تيمية لم يذكرها لكن حاولت ان اتبعها منها مثلا اول ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شيء قبل ان يشتغل لكن - [01:57:23](#)

عموما ان ابو بكر وفق للهداية قبل عمر رضي الله عنه. والامر الثاني مثلا وده واضح جدا بقى في في محل البحث عندنا. ان ابا بكر في صلح الحدود في صلح الحديبية آآ عرف وجه الخير في اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان هو الخير. لكن عمر رضي الله عنه آآ لم يكن اجتهاده - 01:57:33

موفقا في ذلك ونهاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعد ذلك استغفر عن آآ مراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الذي بعد ذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. عمر - 01:57:55

الخطاب يعني قال من يعني لم يتحمل هذه المصيبة لكن ابا بكر تحملها وقام في الناس خطيبا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ قول الله الذي تنبه له الصحابة و كانواهم لم يقرؤوه الا الان - 01:58:06

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ الى اخر الايات. فكذلك في في آآ في بعث اسامه رضي الله عنه وفق آآ ابو بكر وكذلك في آآ قتال المرتدين ومانع الزكاة وفق ابو بكر رضي الله عنه - 01:58:24

طبعا مفهوم ان الكلام ان احنا نتكلم عن المراتب. ومعروف ان عمر رضي الله عنه من اعلم خلق الله بكتاب الله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنني فقط اردت ان ابرز هذا - 01:58:43

معنا هو معنى دقيق جدا هو ان ابا بكر كان اعلم حتى في الحديث. وهذا الحديث اقف معه كثيرا لما قال آآ ابو سعيد الخضري اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فاخبر ان عباد خيره الله بين زينة الحياة الدنيا وبين ما عند الله - 01:58:53

فاختار ما عند الله ابو بكر رضي الله عنه بكى وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه تعجبنا ما يبكي الشيخ عبد خيره الله بين الدنيا وبين آآ ما عند الله فاختار ما عند الله. يعني لم يكن يعرف من هو - 01:59:11

قال وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله ابو بكر رضي الله عنه عرف من هو العبد المخير فلذلك بكى آآ بكاء شديدا لانه عرف ان العبد المخير هو آآ النبي محمد صلى الله - 01:59:30

عليه وسلم انا فيرأي ان هذه الحكمة وهذا العلم آآ كان لابي بكر رضي الله عنه آآ لأن ابا بكر كان كثير العلم بالقرآن وكثير العلم بالنبي صلى الله - 01:59:44

عليه وسلم فكان يوفق لهذا لهذا الحكمة رضي الله عنهم آآ طيب بعد ذلك قال الامام الشافعي قال واستوجب في الدين موضع الامامة. طبعا الامام الشافعي هنا لا يتكلم عن الامام ان الانسان يتتصدر له يقصد انك تكون ااما يعني ان تكون ااما وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا ااما - 01:59:55

الله يعني ان تكون محبوبا عند الله مرضيا عنك فهذا ايضا من شرف الاشتغال طيب استوجب في الدين موضع الامامة بس ايه الامامة بكل ما تقدم بكل ما تقدم بالعلم والعمل وبالنصل وبالصبر - 02:00:17

وبالجهد وبالتعب. النعيم لا يدرك بالتعيم. لابد من من تعب الشافعي ختم بقى هذا الكلام بماذا؟ بدعاء الدعاء بماذا يا شباب؟ دعا بان آآ يعني خلينا نقرأ الدعاء الاول وبعد كده نبدأ نكمل - 02:00:34

قال فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمه قبل استحقاقها ان نديمها علينا يا جماعة تقديرنا في الاتيان بما اوجب به من شكره بها ان جعلنا في خير امة اخرجت للناس ان يرزقنا فهما في كتابه ثم آآ سنة - 02:00:51

في نبيه وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ويوجب لنا نافلة مزيده هنا شباب الشافعي رحمه الله بعد ما بين لك هذا الامر دعا ان يجعلنا الله من اهل هذا من اهل هذه الوصايا - 02:01:06

نسأل الله المبتدأ لنا بنعمه. الله سبحانه وتعالي ينعم علينا ونحن لا نستحق هذه النعم وانما هي تفضل من الله. المديمها علينا هذا الاسلوب يا شباب اللي هو يستشكله بعض الناس ويستعمله الطبرى احيانا واظن الطبرى اخذه من الشافعى - 02:01:23

ان الطبرى يعني من افادوا جدا من آآ كتاب الرسالة او من الشافعى بشكل عام آآ يستعمل طبعا ما هو وجه الاشكال هنا يا شباب ان احنا نجتمع عندنا معرفان. اللي هو التعريف بالإضافة والايده؟ واللي هي كلمة الالاف واللام. فازاي قال - 02:01:38

المديمة على ان الاضافة اللي هي آآ مديمها لوحدها كده مضافة معرفة فقال دي اجتمعت مع كلمة آآ اجتمعت مع الاضافة فطبعا ده

مشكل وبعض الناس يسميه بالاضافة اللغظية وهي مذكورة في كتب اللغة لا اريد ان - 02:01:56  
فيها لكن المهم ان هي آآ يعني ان نديمها يعني الذي يديمها آآ من من يريد ان يتواضع فيها لكن انا صراحة بنطول كثير جدا اريد فقط  
ان اقف مع الفوائد التي هي في صلب الموضوع - 02:02:12

بلاش ان احنا ندخل فيها. المهم انك انت تعرف ان هذا اسلوب كان يستعمله الشافعی. وهو قليل في الاستعمال جدا انا ما وجدت احدا  
يستعمله الا الشافعی ثم الطبری ان هو يستعمل الاضافة مع الالف واللام. قال مع تقصيرنا في الآتيان على ما اوجب به من شكر يعني  
نحن لا نستطيع ان نوفي شكر الله لا بالعمل ولا بالقول - 02:02:28

هل جعلنا في خير امة نفس الكلام هذا ايضا؟ قالوا اجتمعت الالو الاضافة هل جاعلنا في خير امة ان الله جعلنا في مسلمين يعني آآ<sup>02:02:47</sup>  
ان يرزقنا ما هو الدعاء ان يرزقنا فهما في كتابه ثم آآ في سنتي ثم سنة نبيه الشافعی رحمه الله -  
ويستعمل كثيرا كلمة سوء آآ ثم يعني وهو يعبر عن عن السنة يستعمل كلمة ثم يعني يقول مثلا في كلام الله ثم في سنة رسوله. انا انا  
يعني ربما هو يقصد المنزلة - 02:03:02

لكن انا فيرأي ان الاستعمال الذي جاء في القرآن هو آآ بالواو اطبعوا الله واطبعوا الرسول. لكن الشافعی كثيرا يقول الله ثم الرسول  
صلی الله عليه وسلم. فليس الكلام هنا عن المنزلة الكلام عن الطاعة. فإذا كان الكلام عن الطاعة او الفهم - 02:03:15  
فارى والله اعلم ان هو كان يمكن ان يستعمل كلمة الواو آآ او حرف الواو بدل حرف ثم. لكن لعل الشافعی رحمه الله اراد ان يتكلم عن  
الايام عن المنزلة فقال في كتاب الله ثم في سنة النبي صلی الله عليه وسلم - 02:03:31

في الواقع يا شباب هذا الدعاء يعني انا لم اقرأ هذه الادعية في اي كتاب من الكتب آآ التي تكلمت عن اصول الفقه من كتب المتأخرین  
سواء كتب الاشاعرة او المعترضة - 02:03:45

التي انتشرت مثلا كتاب القاضي عبدالجبار او كتب ابي الحسين البصري او او الجوینی او الغزالی او او الامدی او لم تكتب بهذا  
اللسان هذا اللسان الجميل الذي آآ في اجتماع فيه العقل والنصح والبيان والحجۃ والرحمة والموعظة والتذر - 02:03:58  
والدعاء فلذلك يا شباب انا اشدد عليکم في قراءة مثل هذا الكلام. لأن هذا الكلام يصلح قلبك قبل ان يصلح عقلك. وكل ما صلح به  
القلب يصلح به العقل الشافعی هنا يعلمك وهذه سنة. النبي صلی الله عليه وسلم كان يدعو لله فقهه في الدين وعلمه التأویل.  
وكذلك الله سبحانه وتعالی قال ففهمناها سليمان - 02:04:18

والفهم يا شباب كانه موضع الفقه في الامر المشكل حتى يذكر مثلا فهمناها سليمان. وكان ابن تيمیة يدعو كثيرا يا مفهم سليمان  
فهمني. فهذا يؤکد يا شباب خلق عظيم جدا لطالب العلم وهو - 02:04:39

الدعاء. يبقى احنا كده جمعنا امور. تكلمنا عن الاشتغال بالقرآن وتعلم ادوات القرآن. وتكلمنا كذلك عن الصبر. وتكلمنا عن الاخلاق  
وتعلم الاستنباط والرغبة الى الله اثار ذلك والدعاء هذا الدعاء مهم جدا - 02:04:55

آآ طيب نکمل يا شباب طبعا آآ الكلام الذي اوصاك الشافعی به هنا كان الشافعی رحمه الله عليه يعني الشافعی رحمه الله لما تكلم هنا  
عن القرآن وتکلم عن الاشتغال بالقرآن هو نفسه كان اکثر الناس شغلا بالقرآن. وبعض اصحابه كان - 02:05:14  
قل لا ادخل على الشافعی الا والقرآن بين يديه وهو مشهور بالصلة بالقرآن وحب القرآن واتقان القرآن والآيات التي تعرض لها بالبيان  
يعني كان بيانه بدیعا وكذلك تفکه وتعلم الادوات التي يتعلم بها القرآن من لسان العرب وغيره - 02:05:33

درس على المفسرين الكبار واعتنى بهم ودرس القرآن واستنبط من القرآن فكان الشافعی يعطيك معنى هنا عظيم وهو ان خير ما  
توصي به الناس هو وما تعمل به. يعني اول من ينبغي ان يعمل بوصایاک هو انت - 02:05:50

فلذلك انا طلبت منكم ان تقرأوا سیرة الشافعی حتى تقرأوا سیرته في کلامه هذا طيب يا شباب يعني آآ اخر بقى صفحة معلش عشان  
احنا طولنا مع بعض هنقف حتى عند صفحة عشرين معلش احنا واخدین کده ایه واحدة واحدة لان احنا عایزین الكتاب ده يكون  
انطلاق - 02:06:10

ان شاء الله في باقي الكتب. فمعناش احيانا انا اقف كثيرا مع معاني آآ تربوية او معاني اخلاقية او معاني حتى منهجية. او استدلالية

ا او يعني تفينا بعد ذلك ان شاء الله - 02:06:26

اه قال رحمة الله اللي جاي بقى يا شباب اللي جاي فقرة اللي هي فقرة تمانية واربعين كتاب الرسالة كله كتاب الرسالة من اوله لآخره يشرح هذه الفقرة قال رحمة الله وليس التنزيل واحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها - 02:06:41

فليست تنزل فليست تنزل. احنا حينما نتكلم عن القرآن يا شباب طبعا خلاص احنا انتهينا من الكلام عن القرآن وعن ما نزل في القرآن من البيانات والهدى والوعد والوعيد الان سيتكلم الشافعى عن القرآن من جهة محددة - 02:07:02

وهي ان القرآن كاف في ماذا في احكام النوازل كل ما ينزل بالمؤمنين في اهل دين الله يعني مسألة تخص دينهم كل ما ينزل باي احد لا ينزل واحد من اهل دين الله نازلة. يعني حادثة امر مثلا آآ يتعلق بمسألة دينية مثلا - 02:07:21

لا يمكن ينزل بهم شيء الا وايه بقى؟ الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. من اجمل العبارات. طبعا دي اعظم قاعدة قاعدة وهذه القاعدة يا شباب هي اخص مقاصد الشافعى - 02:07:44

الكتاب كله شرح واستدلال وبيان لهذه القاعدة واضح يا شباب فخلينا نقف مع هذه القاعدة فليس تنزل. كلمة قاعدة يعني انها كلية ليست تنزل باحد يبقى ده عموم من جهة الناس. شف ده اول عموم في القاعدة - 02:07:59

فليس التنزيل نفي طبعا خلاص ليس لا يمكن ليست تنزل باحد من اهل دين الله. اي انسان مسلم تدين بالاسلام لا ينزل به نازلة يعني اي حادثة تحدث له الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها - 02:08:19

لماذا يا شباب؟ لأن الله سبحانه وتعالى يبيين. الله سبحانه وتعالى اراد البيان الله تبارك وتعالى اراد البيان. اذا اراد الله سبحانه وتعالى البيان فلا بد ان يكون قد بين للناس الاحكام التي يحتاجونها - 02:08:38

وهذا الكتاب فيه البيان لكن بماذا اما نصا او استنباطا فالكتاب نصوصه محدودة. لكن المعاني فيه ليست محدودة. اذا تعلم الانسان الادوات التي بها يستخرج هذه المعاني. لذلك كان الامام - 02:08:58

الامام الشافعى لم يقل ايه؟ لم يقل نص على حكمها. لأن آآ الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. يعني ان من اتبع القرآن سيهدى الى العلم بحكمها. يبقى ده مهم جدا يا شباب الكتاب اصل - 02:09:14

وكل دليل بعد ذلك تبع لهذا الكتاب فمن هنا بقى يا شباب نبين خطأ فكرة ايه؟ آآ احكام النوازل. ان في حاجات خاصة للنوازل لأحكام النوازل هي الاحكام التي جاءت في القرآن - 02:09:31

يعني النوازل التي كانت تنزل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوازل. والنوازل التي تنزل بنا هي هي ايضا نوازل. كل نازلة تنزل باحد من اهل دين الله في اي مكان في اي زمان يجب ان يجد في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. سيفصل الشافعى طبعا كل ما جاء شباب في الكتاب - 02:09:46

كل ما جاء في الكتاب آآ الشافعى سيسند له وآآ سيحتاج له ويبيين كيف هو ويذكر امثلة له ويكشف الاعتراضات عليه يبقى الشافعى هنا شباب يريد ان يخطئ كل من التمس الهدى في مسألة دينية من غير القرآن - 02:10:07

ويخطئ كل من احدث سبلا للعلم باحكام الشريعة ولم يهتدى بالقرآن ويخطئ كل من بحث عن ادلة لاي امر من غير القرآن يبقى اذا يا شباب القرآن هو دليلك في المسائل. وهو دليلك في الدلائل وهو الفرقان بين الحق والباطل. يعني من اراد ان يعرف ما هي العلوم المهمة - 02:10:28

ينظر في القرآن. ومن اراد الادلة التي يستدل بها على الحق ينظر في القرآن ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا ومن اراد معرفة الاعتراضات على هذا الحق ورد هذه الاعتراضات ينظر في القرآن. ومن اراد معرفة انواع الباطل المنتشرة بين - 02:10:52

الناس يرجع الى القرآن. القرآن ذكر مثلا من انكر الله وذكر من رضي بالحياة الدنيا. وذكر من ادعوا ان الله له ولد او زوجة. وذكر اهـ الذين انكروا البعد او احتجوا بالقدر اصول الباطل الموجود في الدنيا الى ان تقوم الساعة ببيانها جاء في القرآن وابطالها جاء في - 02:11:12

القرآن على احسن بيان واتم تفسير يبقى الشافعى هنا يبين لك قيمة القرآن في الهدایة وانك ينبغي ان تصدر عنه وان ترد اليه. مهمة جدا يا شباب طيب وطبعا هذا معنى قول الله تبارك وتعالى آما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم - 02:11:32

حتى يبين لهم ما يتقوون ان شاء الله سيعتني لنا تعليق كبير على آآ هذا المعنى ان شاء الله حينما نتكلم عن كيف البيان طيب الايات التي استدل بها الشافعى لهذا المعنى. طبعا يا شباب كلمة فليست تنزل باحد هذه نتيجة وخلاصة لكل المقدمة - 02:11:52  
المقدمة التي فاتت المقدمة التي ذكر فيها حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم من مشركين واهل كتاب والضلال الذي كانوا عليه الذي يجمعه البدعة والكفر والشرك - 02:12:12

وبعد كده انقاد الله للناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما معه من الوحي ثم الكلام عن الوحي وما فيه من التحليل والتحريم وحكمة الله وعلم الله وحكمة القرآن. وان ذلك هو حظ الناس او ذلك هو الذي - 02:12:26

يبلغون به حظهم في الدنيا والآخرة. والوعد والوعيد وقصص السابقين الاعتبار بها ونحو ذلك. وبين ان واوصاك بالاشتغال بالقرآن وانك يجب ان تعمل عقلك فيه نصا واستنباطا الى اخر هذا الكلام. جاءت هذه - 02:12:42

خاتمة فكانه يقول لك اذا انت اتبعت هذا السبيل الذي شرحته لك فلا يمكن ان تنزل بك نازلة الا وستعلم ان بيانها جاء في القرآن لازم اما ان يكون البيان مباشر او يكون البيان بما دل عليه. فمما دل عليه القرآن دل القرآن على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فهناك - 02:12:59

امور جاءت مجملة في القرآن فصلها النبي صلى الله عليه وسلم وهناك امور في القرآن يقاس عليها ما بعدها. وهناك امور يعمل فيها الانسان اجتهاد اجتهاده. والاجتهاد مأمور به. ايضا - 02:13:24

امر به في القرآن كما سيستدل له الشافعى وامر به في حديث النبي صلى الله عليه وسلم واثني على من اجتهد بعلم وكأن الشافعى يقول لك مصدر الهدى بالنسبة لك هو القرآن وهو المرد. فإذا تنازع الناس في اي مسألة فينبغي ان يردوها الى الله - 02:13:39  
الى بيان الى الله يعني الى كتابه والى بيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. مهم جدا يا شباب هذا المعنى. طيب كيف استدل الشافعى لهذه النتيجة قال قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. يبقى هذا اول دليل لهذه الفكرة - 02:13:56

يبقى احنا عندنا يا شباب فيه حاجة اسمها نتيجة وفيه حاجة حاجة اسمها دليل. فيه حاجة حاجة اسمها عندنا مدلول. المدلول هو النتيجة التي يريد ان يصل اليها الانسان والانسان لا يحل له ان يتكلم الا بنقل مصدق او قول عليه دليل محقق. يعني اما ان يتكلم باية واضحة في الحكم او عنده حكم - 02:14:19

وصل اليه ثم يقيم الدلة عليه ما وجہ الاستدلال من وجہ نظرک ما وجہ استدلال الشافعی بهذه الاية على النتيجة وجہ الاستدلال واضح جدا يا شباب ان الله انزل الكتاب لحكمة وغاية. ما هي هذه الحكمة - 02:14:37

لتخرج الناس من الظلمات. الظلمات يا شباب هي كل ظلمة. ظلمة الجهل ظلمة الشك ظلمة آآ الشهوة. ظلمة الشرك كل هذه الظلمات والجهل هو ظلمة واتباع الهوى ظلمة. لتخرج الناس من الظلمات الى النور. والنور هو نور العلم. نور اليقين. نور الطمأنينة - 02:14:55  
اه نور اتباع الهدى. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. فكانه يقول ان اتباع القرآن هو الدليل على اتباع الصراط الصحيح او صراط الله تبارك طيب الوجه الثاني آآ او الدليل الثاني قال وانزلنا اليك الذكر وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 02:15:18

يبقى وجہ الاستبدال واضح جدا ان الله انزل الذکر ليتبین. يبقى اذا الله سبحانه وتعالى يبین. فالبيان الله يريد البيان. وهو قادر على البيان والله سبحانه وتعالى لم يترك الانسان سدى. فله في كل امر حكم. ولابد ان يبین الله هذا الحكم. فربنا بين انه انزل الذکر - 02:15:40

ليبین النبي صلى الله عليه وسلم للناس ما نزل اليهم اللي هو القرآن ولعلهم يتفكرون. هذا ايضا تعليل ولعلهم يتفكرون. يبین الحكمة في نزول القرآن وان البيان مراد واضح كده؟ وان البيان من كتاب الله لا يتم الا باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم واتباع بيانه -

02:16:00

طيب اه ايضا استدل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهى ورحمة وبشرى للمسلمين. هذا واضح جدا ان الله انزل الكتاب تبيانا لكل شيء. المقصود ان هذا عموم وطبعا ليس هناك عموم يا شباب آآ بمعنى انه يدخل كل الافراد تحته الاشياء قليلة جدا -

02:16:21

الله خالق كل شيء. هم. كل كل مخلوق الله خالقه. لكن مثلا واوتيت من كل شيء تدمر كل شيء بأمر ربها. هذا عموم اه له وجه. والامام الشافعى سيتكلم عن العموم ان شاء الله - 02:16:40

لكن المقصود هنا تبيانا لكل شيء يحتاجه الناس في امر دينهم. وهذا مناسب جدا لما اراد اراده الشافعى رحمه الله. ان يبين يعني هذا اوضح دليل آآ تحت القاعدة. لأن احنا عندنا الاadle مراتب يا شباب - 02:16:55

الادلة تحت اي قاعدة تعتبر مراتب. هناك دليل اقوى من دليل كما ان الشافعى نفسه سيبين ان البيان درجات. واضح؟ آآ اقوى دليل هو الذي يبين القاعدة يعني دون استنباط بدون اعمال فكر - 02:17:13

فمثلا القاعدة عندنا ليست تنزل باحد من اهل دين الله نازلة عبارة جميلة جدا الشافعى استدل لها بآيات من ضمنها ونزلنا عليك الكتابة بيانا لكل شيء. واضح جدا ان اخص الاشياء التي تدخل هنا في كلمة آآ لكل شيء هي - 02:17:29

الاشياء الدينية فيما يحتاجه الناس من امر دينهم. قال وهى ورحمة وبشرى للمسلمين. يا سلام! كل هذا يبين مقاصد القرآن. انه ليس فقط لاقامة حجة او لبيان الخير والشر ولكن كذلك للهوى والرحمة والبشرى للمسلمين. يعني ان المسلمين هم الذين اه - 02:17:48  
يبيرون بما في القرآن من الخير ليس من اعرض عنه. كما قال ورحمة للذين امنوا منكم وهذا يبين ان معنى كلمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذا معناه هذا هو الذي اراده الله. لكن الذي قدر الله وقوعه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ رحمة لمن اتبعه خاصة -

02:18:08

طيب قال وطبعا سيستدل آآ كذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا. اللي هو الوحي سماه روحنا لانه تحبى به النفوس هو من اسماء القرآن من امرنا من عند الله تبارك وتعالى. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان. يعني انت لم تكتسب ذلك بنفسك - 02:18:28

ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي علمك زى ما آآ كما في الآية الاخرى في سورة القصص ما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك قال وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان لم تكن تعرف الایمان. قال الله سبحانه وتعالى ووجدك ضالا فهذا لم تكن تعرف ذلك ولم تكن تعرف الاخبار - 02:18:45

اه قال اه مم ولكن جعلناه نورا. القرآن جعله الله نورا. نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم يبين ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو الدليل على الصراط المستقيم - 02:19:05

هذا مهم جدا يا شباب لأن هذه الفكرة التي ختم بها الشافعى كتابه هي الفكرة الاساسية التي آآ يدور عليها كتاب الرسالة انا في رأيي ان تأليف الرسالة لم يكن مبنيا فقط على انه جواب لعبدالرحمن ابن مهدي هو طبعا احد كبار ائمة النقد والحديث -

02:19:19

انه سأل الشافعى ان يكتب له آآ يعني كتابا في آآ مسائل مثارة في هذا العصر تشعر ان هذه المسائل كانت آآ مهمة وكان يريد ان يعرف المحكمات فيها مسائل معاني القرآن وتثبت الاخبار والناسخ والمنسوخ والاجماع - 02:19:43

او كيف تدرك الاحكام في رأيي ان هذا لم يكن يعني لم يكن تأليف كتاب الرسالة فقط جوابا. وانما وضع فيه الشافعى رحمه الله منهجه في فقه الشريعة يعني ربما يكون الشافعى اتخذ ذلك فرصة ليبيّن منهجه. ويضع للناس القواعد في آآ ابواب فقه الشريعة. سواء في الكشف عن الاحكام - 02:19:59

او في معرفة احكام النوازل التي تنزل بهم فالشافعى في هذه الصفحة وانا ان شاء الله سأقف عند هذه الصفحة لاني اكثرت عليكم كثيرا يعني كترت قوي يعني انا اسف. فمش عارف احنا خدنا ممكن دلوقتي ساعتين ونص او ايه - 02:20:24  
خلينا كده ناخد الكتاب ان شاء الله نحاول بكرة كمان ناخد درس نحاول نعوض. ان شاء الله يكون週. كل يوم يكون فيه

درس باذن الله عshan نحاول نعوض آآ لكن آآ يعني - 02:20:39

انا بحاول كتير ان انا امسك نفسي في في الفوائد المنهجية للطالب او الفوائد الاخلاقية لكن اجد ان هذه فرصة انه ربما لا يتتوفر لنا آآ كتاب اخر تكون فيه هذه المعاني وان كان الحمد لله احنا معنا تراث عظيم جدا للامام ابن تيمية ولغيره من الائمة - 02:20:51  
وسنقرأ ان شاء الله كتب الطبرى ايضا وكتب ابن هشام وغيره من العلماء لكن ربما هذه المعاني انا احب ان ابينها في بداية الكلام حتى نختصرها معلش ان انا بطول فيكم معكم شوية في في المعاني دي. لكنني اجد انا كطالب علم في هذا العصر الذي فقدت فيه اغلب هذه المعاني نحتاج التذكير - 02:21:10

التأكد عليها فلا تمل من هذا التطويل. وانا اساسا يعني ليست كل الكتب اعمل فيها هذا. يعني في كتب ممكن نقرأ كتاب كامل في جلسة واحدة لكن اشعر ان هناك كتب يعني آآ من من الخسارة ان نضيع ما فيها من الكلام حتى ننجزها. لأن المراد هنا هنا ان ننجزها - 02:21:30

وانما المراد هنا ان نقف فيها ونستنبط ما فيها من الفوائد قدر الامكان. فاريده منك ان تصبر على ذلك برضه في حد كتب آآ في حد كلام وانا اول مرة اشوفه - 02:21:51

طيب في حد سأل فقرة رقم ثمانية واربعين صحيح ان هذه الفكرة تعيد المسلم القرآن اولا واخرا ولكن قد يحتاج بهذا الكلام الجماعة الذين يتسمون بهم قرآنبيين هل يمكن الرد على ذلك يكون الشافعي ابتدأ - 02:22:05

ابتداء قد جمع بين تعظيم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وسنته يدفع هذه الشبهة؟ لا هو الكلام اسهل من ذلك. الرد يعني هذه ليست شبهة اساسا بالعكس الشافعي - 02:22:18

لا يمكن ان يكون حجة لمن يسمون بالقرآنبيين على العكس تماما. الشافعي انما يعني يرد عليه اصحاب فكرة الحداثة وتتجدد الخطاب الديني الذين آآ كرهوا من الشافعي نصرته للسنة. فالشافعي الشافعي اساسا سمي ناصر الحديث لماذا - 02:22:33

آآ لانه هو الذي ابرز قيمة السنة في التشريع فهو بحال لا يمكن بحال ان يستدل بكلام الشافعي في اي موضع من كلامه على شبهة القرآنبيين الذين يقولون لا نحتاج بالسنة - 02:22:53

كأن السائل هنا يقول مثلا هذه الفقرة فليس تنزل باحد من اهل دين الله آآ نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها آآ هي ليست شبهة هي ليست شبهة لكن آآ يعني كأن السائل يقول هل يمكن ان يتعلقون بها؟ نعم يمكن ان يتعلقون بها. لكنه تعلق - 02:23:09  
كاذب لماذا؟ لأن الشافعية نفسه حتى في هذه الفقرة استدل بقول الله تبارك وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم تبين منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في ايتين. الاولى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فبين ان منزلة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:23:30

انه مبين للوحي وان حكما من الاحكام لا يمكن ان يتم ولا يمكن ان يفقهه عبد الا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله. والالية الأخرى وهي واضحة جدا - 02:23:51

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لكن طبعا الذي يقرأ الكتاب سيعرف كيف استدل الشافعي رحمه الله لهذه المقدمة. فهذه ليست شبهة اساسا لكن هل يمكن ان يتعلق بها؟ يمكن. وهناك وكثير من القرآن - 02:24:03

اه وكثير من القرآن يمكن ان يكون شبهة عند بعض الناس لكن اه يعني يكون عند الاكثر يكون محكما. فالشبهة ترجع الى قدر علم الانسان وقدر اتباع ارادته للهوى. يعني ممكن اصلا هي لا تكون شبهة لكن لكونه في قلبه زيف يجعلها شبهة - 02:24:20

يعني الشبهة يمكن يا شباب يكون مصدرها امرين. اما جهل الانسان او يكون بسبب آآ اتباعه للهوى او ارادة الزيف فهي ليست شبهة اساسا. حد سأل سؤال انا اسف ان انا آآ انكر نفس المشكلة - 02:24:38

ان هي بيكون عندي التعليق واقف عند حد معين وانا مش شايف التعليقات الباقيه. فانا اسف لو عديت كلام حد فيكم انا متأسف جدا آآ مدير معرفة بالإضافة وهذا به اشكال لغوي. لأنها آآ بها اشكال لغوي لكنهم يعتبرون ان الشافعي كان من اهل اللغة فهو يستعملها - 02:24:52

المهم ان هي تطلب يعني هذه موجودة. لكن انا لكونها ليست خاصة في البحث فانا لا اطيل النظر فيها. فقط اشرت اليها. حد قال لو ممكن تشرح الفرق بين الاستدلال ووجه الاستدلال. الاستاذ اسلام هو اللي سأل كده. الاستدلال معناه طلب الدليل او البحث او النظر - 02:25:14

مثلا انت عندك مسألة تبحث فيها فالاستدلال هو عملية وقد يكون الاستدلال بمعنى ان تقيم الدليل على النتيجة التي وصلت اليها. مثلا انا اقول للناس المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة - 02:25:34

واحد يقول لي استدل. فالاستدلال هنا اما ان انا ابحث عن دليل او اني او اني اذكر الدليل واضح كده؟ اما وجه الاستدلال فهو علاقة الدليل بالمسألة. يعني مثلا آآلازم اي واحد يستدل على شيء - 02:25:50  
اه فلا بد ان وذكر دليلا لابد ان يذكر حجته من هذا الدليل فمثلا اه لو انا اه عايز اه انكلم عن اه معنى مثلا من المعاني ول يكن اه ان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى يوم القيمة - 02:26:08

مثلا اقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا ما هو وجه الاستدلال من هذا الدليل؟ ان الله اثبت ان وجوه المؤمنين تنظر الى الله وآآالنظر اذا عدي بالله فيقصد به النظر - 02:26:24

وليس بمعنى الانتظار كما في قوله فناظرة بما يرجع المرسلون فالاستدلال اما يكون البحث عن دليل او اقامة الدليل. اما وجه الاستدلال معناه ما العلاقة؟ ايه العلاقة اللي خلتكم تستدعي هذا الدليل تحت - 02:26:41

هذه المسألة وان شاء الله يا شباب هيكون عندنا درس. وده من ضمن المقدمات اللي عندنا في تأسيس المسلم عندنا درس عن الاستدلال وعن نقد الاستدلال وعن آآحسن الاستدلال - 02:26:55

طيب في حد تاني عشان ما اكونش فوت سؤال آآمن جهة عموم كل شيء آآمن جهة عموم كل شيء هل يقصد آآتمام مش عارف السؤال ده يا استاذ اسامه يقصد به كل شيء ان كلمة كل شيء هي من الفاظ العموم - 02:27:08

فكلمة كل من الفاظ العموم لكن آآالذي يذكر لابد ان يكون مختصا. يعني هي لا تفي العموم الا في سياقات قليلة جدا. العموم يبقى على عمومه في سياقات قليلة جدا. مثلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 02:27:33  
مثلا وان كان ذلك ايضا ما يدخله تخصيص بوجه ما لان هناك من ضمن الناس من هو آآمثلا مجنون او غير ذلك فيمكن لاي عموم ان تدخل فيه شيء - 02:27:47

من التخصيص لكن بشكل عام المقصود هنا تبيانا لكل شيء يعني انه تبيان لما يحتاجه الناس في امر دينهم وليس المقصود على عكس ما اجعله الناس ان القرآن تبيان للميكانيكا والطب والهندسة وانا يعني كتبت منشورا آآقبل ايام - 02:27:57  
عن بعض الناس الذي يريد ان يوسع دائرة القرآن قلت انه لا يقل ضلالا عن ضيق دائرة القرآن. يعني كل من جعل القرآن نازلا لغير فيما ينزل له يعني لا يقل ضلالا عن ضيق دائرة القرآن يعني القرآن ليس كتابا في الطب والهندسة والفلك لأ فيه اشارات - 02:28:17  
تتكلم عن ايات الله في خلقه عن السماء والارض والجبال والنجوم والشجر والدواب. لكن المراد منها اثبات قدرة الله واثبات حكمة الله. ليس المراد اثبات حقائق علمية معينة. وفكرة يعني - 02:28:37

اعجاز العلم للقرآن هذه دخل فيها باطل كثير جدا. ربما يأتي وقت ان شاء الله اخر نفصل فيه. ونبين ان هؤلاء يعني ارادوا يعني آآعن القرآن لكنهم للاسف اساعوا الى القرآن وآآاثبتو نظريات كثيرة باطلة وللاسف نسبوها الى القرآن لكن ربما في وقت اخر - 02:28:51

نتكلم عن هذه الفكرة والدكتور مساعد الطيار اه له يعني دراسات جميلة جدا في نقد هذا المشروع. وبيان ان له اصل اه لكن اه هم وسعوا هذا الاصل كثيرا وربما - 02:29:11

يأتي لنا ما هي الاشياء التي استدعت منهم او التي يعني جعلتهم او حركتهم لان يوسعوا دائرة القرآن لانهم كانوا يشعرون ان بعض الناس القرآن بانه يخالف العلم الحديث ونحو ذلك. فاراد ان يدافع عن القرآن لكنه للاسف ادخل شيئا من الباطل والتحريف في النصوص. من جهتين انه - 02:29:25

دلالات في النصوص او انه حمل النصوص ما لا تتحمل. ربما في وقت اخر نتكلم عن ذلك حد قال عفوا كنت فقط اكتب كالمكم بالتعريف بالإضافة وقال ليس اعتراضا انا افهم ان هذا ليس اعتراضا بالعكس. انا افهم الكلام. آآ وانا احب احب الكلام - 02:29:45  
احب الاسئلة لأن هو انا كنت اتمنى ان احنا يكون فيه حلقة واحدة ونتدارس آآ معا هذا الكتاب كلمة كلمة والذين حضروا معي يعني قريبا كان عندي تدريس لهذا كتاب للطلاب آآ كرام - 02:30:01

وتدارست معهم هذا الكتاب هم الذين كانوا يشرحونه. انا فقط كنت اعقب معهم على اشياء وانا احب ان يكون الطالب منتجا وان يكون متفاعلا لا احب ان يكون مجرد مستهلك - 02:30:15

اه يعني انا كنت احب ان انا اعطيكم واجبات كثيرة من ضمنها الواجب اللي انا قلته لكم في اول الدرس انك انت تكتب الفوائد التي استفادتها انت حتى لو لم نذكرها وتكتب وجه الاستدلال وتكتب - 02:30:26

اه كيف يقدم الشافعي لكتابه وغير ذلك من المعاني آآ طيب مم ربما كده احنا نكون انهينا الدرس اظن احنا اخدنا آآ ساعتين ونصف خلينا نقف كل يوم ساعتين ونصف - 02:30:40

وان شاء الله يكونوا آآ موعدنا باذن الله تبارك وتعالى غدا في الصباح ممكن غدا بقى ناخد آآ يعني احاول ان ننهي الكلام عن البيان باذن الله اه احنا عندنا طيب ان شاء الله. لو واحد عنده اشكال يا شباب مثل المرة الفائمة يرسل الاشكال او السؤال. بس احب منك انك تقرأ الكلام مرة اخرى وتقيد الفوائد اذا - 02:30:52

وجدتها نافعة وخصوصا الصفحة رقم تسعه عشر هذه لابد ان تكتبها بيديك حتى تكون هذه المعاني. آآ يعني امام عينيك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 02:31:16

آآ وان يجزي الامام الشافعي خير الجزاء على ما كتبه ان يجزي الشيخ احمد شاكر على نشره لهذا العلم وان يجزيكم خيرا على الصبر على الاستماع وبالصبر آآ تنال الامامة في الدين وبينالخير آآ باذن الله تبارك وتعالى. اللهم ارزقنا العلم - 02:31:30  
النافع والعمل الصالح اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت واللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 02:31:49

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید اه جزاكم الله خيرا يا شباب حد بيقول تبيانا لكل شيء قد يتعلقون بها سنشرح ان شاء الله وجه الخطأ بعد ذلك باذن الله - 02:32:03

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:32:17